جامعة الأزهر
كلية البنات الإسلامية بأسيوط
المجلة العلمية

كشف الإشكالات عن بعض الآيات لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ (دراسة وتحقيق)

إعداد

أ.م.د/ زينب بنت سعيد بن داود تكروني

أستاذ مشارك بقسم الكتاب والسنة ،كلية الدعوة وأصول الدين ،

مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

(العدد الواحد والعشرون)
(ديسمبر ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤ م)

كشف الإشكالات عن بعض الآيات
لسلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ه
(دراسة وتحقيق)

زينب بنت سعيد بن داود تكروني.
قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: *Zstakroni@uqu.edu.sa*

ملخص البحث

إن هذا البحث هو تحقيق ودراسة لكتاب "كشف الإشكالات عن بعض الآيات" لسلطان العلماء العز بن عبد السلام، المتوفى سنة ٦٦٠ للهجرة النبوية الشريفة، وموضوع هذا المخطوط هو في علم مشكل القرآن الكريم، وهو علم من علوم القرآن الكريم، وهذه المسائل لم يتضح المراد منها إلا بعد النظر والتأمل من العلماء وقد ذكر العز بن عبد السلام هذه الأسئلة المشكلة أثناء تفسيره للقران الكريم وكان يجيب عليها إلا أنه ترك ثمانية عشر سؤالاً دون إجابة ووجدتها مكتوبة في مخطوط مع أجوبتها، ولعل الذي أجاب عن بعضها هو العز بن عبد السلام فيما بعد أو أن عالماً آخر أجاب عنها والله أعلم.

والمهم في الأمر أنه قد حصل المقصود وهو الإجابة عن الأسئلة سواءً من العز بن عبد السلام أو غيره، ولما لهذه التساؤلات من أهمية فقد بذلت جهدي في تحقيق هذا المخطوط، وقد اقتضت طبيعة هذا المخطوط تقسيمه إلى مقدمة وقسمين، أما المقدمة فبينت فيها أسباب اختيار تحقيق هذا المخطوط، وأهدافه والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة والتحقيق، وخطة البحث مشتملة على ما سبق ذكره.

أما القسم الأول: فهو قسم الدراسة ويشتمل على فصلين.

الفصل الأول: حياة المؤلف العز بن عبد السلام وفيه مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ومولده، المبحث الثاني: حياة المؤلف: عصره، وشيوخه، وتلاميذه، عقيدته، ومكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته.

الفصل الثاني: الدراسة العامة للمخطوط وتشتمل على دراسة كتاب "كشف الإشكالات عن بعض الآيات" وتشتمل على أربعة مباحث: المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه، المبحث الثاني: وصف نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق، المبحث الثالث: منهج الإمام العز بن عبد السلام في كتابه كشف الإشكالات، المبحث الرابع: مصادر الإمام العز بن عبد السلام في كتابه.

ثم القسم الثاني وهو قسم التحقيق ويشتمل على مقدمة المؤلف والإشكالات الثماني عشر وجوابها، ثم الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس العامة.

الكلمات المفتاحية: كشف الإشكالات ، عن بعض الآيات، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ، دراسة وتحقيق.

Kashf Al-Ishkālāt ʿan Baʿḍ El-Ayāt by the Eminent Scholar, ʿIzz Ed-Dīn Ibn ʿAbd Es-Salam, (d. 660 AH): A Study and Verification

Dr. Zainab bint Said bin Dawud Takroni,

Department of Qur'an and Sunnah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia

Email: *Zstakroni@ uqu.edu.sa*

Abstract

The manuscript mentioned in the title translates into English as (Revealing the Difficulties in Some Qur'anic Verses). In his exegesis of the Qur'an, Ibn ʿAbd Es-Salam addressed those difficulties and answered the questions concerning them, but he left eighteen questions unanswered. I found these questions written in a manuscript with their answers. Perhaps Ibn Ibn ʿAbd Es-Salam himself answered some of them later, or another scholar did. Given the significance of these questions, I have endeavored to verify this manuscript. This research paper consists of an introduction and two sections. The introduction explains the reasons for choosing to verify this manuscript, its objectives, previous studies, the research methodology, and the research plan. The first section, which contains two subsections, discusses the life of the author, his era, his teachers, his students, his beliefs, his scholarly standing, the praise given to him by other scholars, and a study of the aforementioned manuscript. The second section deals with the author's introduction, the eighteen questions and their answers, the conclusion, and recommendations.

Keywords: *ʿIzz Ed-Dīn Ibn ʿAbd Es-Salam - revealing the difficulties in some verses - study and investigation*

.

المقدمة

الحمد لله واهب النعم أحمده وأشكره، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسّلام على هادي البشرية وأزكى البرية نبينا ورسولنا محمد – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا إلى يوم الدين–.

أما بعد، فإن شرف العلوم بشرف موضوعها، وخير العلوم ما تعلق بكلام رب البرية عزّ وجل، كتاب ربنا جلّ وعلا الذي أنزله على رسولنا المصطفى – صلى الله عليه وسلم–. وإنّ هذا القرآن الكريم الذي تلقاه الرسول – صلى الله عليه وسلم – بوحي من الله تعالى وبلّغه إلى الصحابة – رضي الله عنهم – حتى وصل إلينا كانوا يفهمونه ويحفظونه ويعملون بما جاء فيه، وقد كان فهمهم للقرآن الكريم بسليقتهم لأنه نزل بلغتهم وتلقى التابعون القرآن الكريم من الصحابة– رضي الله تعالى عنهم–، ثم أتباع التابعين ممن كان قبلهم، وهكذا حتى وصل إلينا، وفهم السلف – رضي الله تعالى عنهم– للقرآن الكريم جميعهم بالسليقة؛ لأنهم أهل اللسان العربي الذي نزل به القرآن الكريم ولا غرو في فهمهم له.

وكلما تباعد الزمان عن عصر النبي ﷺ كلما ازدادت حاجة الناس إلى فهم القرآن الكريم خاصة مع دخول الأمم من الأعاجم في الإسلام، فقد كانوا يحتاجون إلى مزيد بيان لبعض معاني آيات القرآن الكريم ومما كان يحتاج إلى البيان بعض الأمور المشكلات التي تطرأ على الأذهان في فهم بعض معاني آيات القرآن الكريم، والتي تحتاج إلى جلاء غموضٍ في فهمها خاصةً ما سماه علماء التفسير وعلوم القرآن الكريم المشكلات أو الإشكالات في بعض آيات القرآن الكريم، وهو علم المشكل في علوم القرآن الكريم.

ومما يجدر التنبيه له أن هذا الإشكال ليس في الآية؛ لأن القرآن الكريم لا إشكال فيه وإنما الإشكال واقع في بعض الأفهام خاصه مما يكون في الآيات مما في ظاهره التعارض، ومن هنا تصدى جهابذة العلماء لبيان وإيضاح مثل هذه الآيات، وإزالة ما قد يرد على الفهم من إشكال. وقد كان ممن طرح السؤالات المشكلة في بعض الآيات سلطان العلماء عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السّلام الدمشقي الشافعي، فقد أورد أسئلة

نفيسة تتعلق ببعض آيات القرآن الكريم، والتي يسميها العلماء المشكلات وقد كانت هذه المشكلات أو الإشكالات أو الأسئلة التي ذكرها الشيخ سلطان العلماء العز بن عبد السّلام ثمانية عشر سؤالًا وهذه الإشكالات فيما يبدو من مقدمة هذا المخطوط أن المجيب عنها يحتمل أن يكون العز في بعضها ويحتمل أن يكون مؤلف آخر والله أعلم، حيث ورد فيها "فقد وقفت على أسئلة نفيسة لسلطان العلماء العز بن عبد السّلام" إلى أن قال : "فكشفت بحمد الله عنها اللثام".

وقد وفقني الله – تبارك وتعالى– للحصول على هذا المخطوط بمنه وفضله، فشرعت مستعينة بالله تعالى على تحقيقه وإخراج نصه على ما أراده مؤلفه بإذن الله تعالى قدر الجهد والإمكان. ولما لموضوع المشكلات في القرآن الكريم –خاصة لطلبة العلم– من أهمية إذ هي مما تُدَرّس في المراحل الجامعية، وأهمية إحياء التراث الإسلامي، عزمتُ مستعينة بالله تعالى على تحقيقه تحقيقاً علمياً سائلة المولى– تبارك وتعالى– العون والسداد والتوفيق في ذلك إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختيار تحقيق هذا المخطوط:

تتلخص أسباب اختيار هذا المخطوط فيما يلي:

أولًا: ما لتحقيق المخطوطات تحقيقًا علميًا من إبراز جهود السلف الصالح وإخراج الكتاب كما أراده مؤلفه بإذن الله تعالى.

ثانيًا: قيمة هذا المخطوط العلمية إذ يشتمل على عدد لا بأس به من مشكلات القرآن الكريم، والتي تحتاج إلى بيان وجواب.

ثالثًا: مكانة العز بن عبد السّلام العلمية فهو من الأئمة والعلماء والمفسرين وله كتاب في تفسير القرآن الكريم، والكثير من المؤلفات العلمية.

رابعًا: للمخطوط نسخة ورقية، ونسخة إلكترونية بحالة جيدة وتيسر الحصول على النسختين، بالإضافة إلى العثور مؤخرًا بعد الانتهاء من التحقيق من هاتين النسختين على أجوبة هذه التساؤلات في الملحق الثاني من كتاب "فوائد في مشكل القرآن" لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السّلام تحقيق: الدكتور سيد رضوان علي، وقد

أوردها دون دراسة علمية لأنه لم يعثر عليها إلا بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أي أنها لم تكن مدرجة ضمن المخطوط الذي حققه المحقق. والله تعالى أعلم.

خامسًا: أن هذا الجزء من المخطوط لم يسبق أحد إلى تحقيقه وفي تحقيقه إضافة علميه للمكتبة الإسلامية.

أهداف هذا البحث:

لتحقيق هذا المخطوط العديد من الأهداف وهي كالآتي:

أولًا: دراسة كتب علماء السلف والعناية بنصوصها عزوًا وتعليقًا وهذا المخطوط مما يحتاج إلى ذلك بدراسته الدراسة العلمية الحصيفة.

ثانيًا: إبراز سيرة المصنف – رحمه الله تعالى– وآثاره العلمية باختصار.

ثالثًا: بيان منهج المؤلف في السؤال والجواب عن المشكل القرآني في هذا المخطوط

رابعًا: إثراء المكتبة الإسلامية بإضافة علمية جديدة للمخطوط تحقيقًا علميًا بإذن الله تعالى.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستفسار وسؤال بعض مراكز المخطوطات تبين أن هذا المخطوط لم يسبق دراسته وتحقيقه أما ما يتعلق بالدراسات العلمية حول مؤلفات العز بن عبد السّلام فهي دراسات كثيرة مما يدل على أهمية هذا العالم الجليل وأهمية مؤلفاته العلمية. ومما يتعلق بمثل هذا المخطوط من الدراسات السابقة:

١- فوائد في مشكل القرآن لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السّلام المتوفى سنة ٦٦٠ للهجرة، تحقيق: الدكتور سيد رضوان علي الندوي وهو عبارة عن التفسير الذي أملاه العز على طلابه وفي أثنائه ترد بعض تلك الإشكالات بدون جواب، إلا أن هذا الجزء من المخطوط لم يتم تحقيقه التحقيق العلمي كما سبق ذكره إذ أورده المحقق في الملاحق بإيراد الأجوبة فقط؛ أما الأسئلة فقد كانت منثورة في أثناء الكتاب، وهذه الدراسة تحقق هذا الجزء تحقيقًا علميًا يشمل السؤال والجواب كما ورد في المخطوط بإذن الله تعالى.

٢- حل عقدة أسئلة العز بن عبد السلام: تأليف سَريّ الدين محمد بن إبراهيم الدروري المصري ت١٠٦٦هـ دراسة وتحقيق: أ.جمال نعمان ياسين وقد حلّ هذه الإشكالات المؤلف المذكور والمخطوط مختلف في أجوبته عن الذي بين أيدينا والمؤلفين مختلفين، والبحث منشور بمجلة جامعة الجزيرة، المجلد الخامس-العدد العاشر ٢٠٢٢م.

٣-رسالة في حل أسئلة العزّ بن عبد السلام لابن الصايغ سريّ الدين ١٠٦٦هـ، تحقيق ودراسة: أ.د. عمر حمدان الكبيسي وهذا المخطوط أيضاً يختلف عن المخطوط الذي بين يدي، نعم الأسئلة للعز بن عبد السلام ولكن الأجوبة مختلفة من مؤلف لآخر، والبحث منشور في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ج٢ العدد ١٦/ ٢٠٢١م.

منهج الدراسة والتحقيق:

تم الاعتماد في تحقيق ودراسة هذ المخطوط على عدة مناهج منها:

الاستقرائي وبه تم الوصول إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه وكذلك المنهج "الاسترادادي" التاريخي ومن خلاله تم عرض الجوانب التاريخية لحياة المؤلف باختصار كاسمه ونسبه، ومولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه ووفاته.

ثم المنهج التحليلي ومن خلال هذا المنهج تم الوصول إلى ما يلي:

١-توثيق اسم الكتاب وصحة نسبته الى المؤلف.

٢-منهج المؤلف وأسلوبه.

٣-القيمة العلمية للمخطوط.

٤-المصادر التي استفاد منها المؤلف .

٥-دراسة الإشكالات الواردة في المخطوط بذكر ما جاء عن المفسرين.

٦-توثيق النقول الواردة في المخطوط.

منهج وتحقيق نص المخطوط:

١-الاعتماد في تحقيق هذا المخطوط على نسخة دار الكتب المصرية الورقية الرقم ٨٣٦

٢-إخراج نص المخطوط كما أراده المؤلف ما أمكن مع مراعاة قواعد الرسم الإملائي الحديث ومراعاة علامات الترقيم.

٣-المقابلة بين النص المخطوط مع النسخة المصورة إلكترونيًا، وهي بنفس رقم النسخة الورقية المذكورة سابقاً.

٤-عند المقابلة بين نسختي المخطوط على اعتبار النص المختار وللمفاضلة بينهما اتبعت الآتي:

أ. عند اتفاق النسختين في الخطأ فإني أثبت الصواب في المتن من المصادر التي اعتمدها المؤلف مع التنبيه على الخطأ في الحاشية.

ب. في حالة اختلاف النسختين في كلمة ما فإني أثبت الكلمة الراجحة في المتن سواء أكانت من المخطوط أو الإلكتروني مع التنبيه على ذلك الاختلاف في الحاشية.

ج. في حالة وجود سقط من النسخة التي اعتمدتها أصلا فإني أثبت السقط من النسخة الإلكترونية أو من المصادر التي استفاد منها المؤلف إذا وجدت فيها الكلمة الساقطة.

د. عند مخالفة النسخة الأصل للنسخة الإلكترونية وكان الصواب في الأصل فإني لا أشير في الحاشية إلى تلك المخالفة إلا إذا كانت المخالفة في الأصل خطأ فأنبّه إلى ذلك في الحاشية.

هـ. في حالة اختلاف النسخ في لفظ كلمة من الآيات فإنّي أثبت الصواب وأشير إلى ذلك في الحاشية، وإن كان الاختلاف بسبب القراءة فأنبّه على ذلك في الحاشية مع التوضيح بأن ذلك قراءة من القراءات.

٥-وضعت إشارة في بداية كل صفحة من صفحات المخطوط التي تم اعتماده أصلًا ورمزت إلى الصفحة اليمنى بالحرف (أ) وللصفحة اليسرى بالحرف (ب) مسلسلة الرقم إلى نهاية المخطوط مشيرة بخط مائل (//) في وسط النص، وذلك إشارة إلى انتهاء صفحة المخطوط وابتداء صفحة جديدة.

٦-كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني وعزوها إلى سورها مع كتابة رقم الآية

٧-تخريج الأحاديث الواردة في المتن أو الحاشية فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما عزوت إليهما أو إلى أحدهما مع ذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث، والجزء، والصفحة، أما إذا ورد الحديث في غير الصحيحين فإني أُخرجه من كتب الحديث الأخرى مع ذكر حكم أهل الحديث عليه من ناحية الصحة والضعف.

٨-توثيق النصوص التي ذكرها المصنف من كتبهم قدر الاستطاعة.

٩-التعليق على ما يحتاج المقام إلى التعليق عليه.

١٠-الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط ترجمة مختصرة دون غيرهم.

١١-بيان غريب الألفاظ مع الضبط بالشكل وذلك بالرجوع إلى كتب غريب القرآن وغريب الحديث وكتب المعاجم واللغة.

١٢-التعريف بالأماكن والبلدان إن وجدت.

١٣-تخريج الأشعار من دواوين الشعر إن وجدت

١٤-تذييل البحث بالفهارس العلمية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة وقسمين، وخاتمة، ثم الفهارس العامة.

المقدمة:

وقد اشتملت على الآتي:

أولًا: أسباب اختيار هذا المخطوط وأهميته

ثانيًا: أهداف البحث.

ثالثًا: الدراسات السابقة.

رابعًا: منهج البحث.

خامسًا: خطة البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة: يشتمل على فصلين.

الفصل الأول: حياة المؤلف العز بن عبد السّلام وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ومولده.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عصر المؤلف.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: عقيدته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته.

الفصل الثاني: الدراسة العامة للمخطوط.

وتشتمل دراسة كتاب (كشف الإشكالات عن بعض الآيات) على أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: وصف نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق.

المبحث الثالث: منهج الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه كشف الإشكال.

المبحث الرابع: مصادر الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

ويشتمل على مقدمة المؤلف والإشكالات الثماني عشر وجوابها، ويبدأ من قول: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى قوله: (وعلى آله وصحبه أجمعين آمين). وهو آخر المخطوط وترتيب هذه الإشكالات كما ذكرها المؤلف على النحو التالي: الإشكال الأول، الإشكال الثاني، الإشكال الثالث، الإشكال الرابع، الإشكال الخامس، الإشكال السادس، الإشكال السابع، الإشكال الثامن، الإشكال التاسع، الإشكال العاشر، الإشكال الحادي عشر، الإشكال الثاني عشر، الإشكال الثالث عشر، الإشكال الرابع عشر، والخامس عشر، الإشكال السادس عشر، الإشكال السابع عشر، الإشكال الثامن عشر، ثم خاتمة مختصرة للمؤلف.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس وتشتمل على:

أولًا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثًا: فهرس الأعلام.

رابعًا: فهرس غريب الألفاظ.

خامسًا: فهرس المصطلحات.

سادسًا: الأشعار.

سابعًا: فهرس المصادر والمراجع.

ثامنا: فهرس الموضوعات.

القسم الأول:

قسم الدراسة: يشتمل على فصلين

الفصل الأول: حياة المؤلف العز بن عبد السّلام وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ومولده.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عصر المؤلف.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: عقيدته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته

الفصل الأول: حياة المؤلف العز بن عبد السّلام

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ومولده

هو أبو محمد عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السّلام بن أبي القاسم الحسن بن محمد بن مهذب السلمي مغربي الأصل، الدمشقي المصري، الشافعي، واختلف في تاريخ مولده فقيل سنة ٥٧٧ هـ وقيل سنة ٥٧٨ هـ .[١]

المبحث الثاني: حياة المؤلف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عصر المؤلف

وجد الشيخ الإمام سلطان العلماء في عصر الدولة الأيوبية والدولة المملوكية[٢] فعاصر الحرب التي خاضها المسلمون مع التتار والصليبيين، وعاصر ضعف الدولة العباسية وسقوطها، والانقسامات الداخلية التي أدت إلى ضعف الأمة لتكالب الأعداء عليها من الداخل والخارج.

قد كان للشيخ العز بن عبد السّلام عددًا من المواقف مع حكام ذلك العصر،[٣] فلم يقتصر على الدروس والخطابة والتعليم، وإنما شارك في جوانب اجتماعية شتّى متقلدًا عددًا من المناصب كالخطابة والقضاء فكان آمرا بالمعروف ناهيًا عن المنكر متمسكًا بالسّنة مقيمًا لها وناكرًا للبدعة ناشرًا للعلم والدين، ومن أبرز المواقف لسلطان العلماء العز بن عبد السّلام مع حكام عصره ما دار بينه وبين الملك نجم الدين[٤] الذي كان

---

(١) فوات الوفيات ٣٥٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨، طبقات المفسرين للداوودي ٣٠٩/١، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٠٨/٧، البداية والنهاية لابن كثير ١٩٥/١٣.

(٢) انظر: شذرات الذهب لابن عماد الحنفي ٥٢٣/٧.

(٣) انظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ١١٦/٤.

(٤) هو السلطان الكبير، الملك الصالح، نجم الدين أبو الفتوح بن السلطان الملك كامل محمد بن العادل، من كبار ملوك الأيوبين بمصر ولد ونشأ بمصر، وتولى الحكم بعد خلع أخيه العادل، وضبط الدولة بحزم توفي سنة ٦٤٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٨٧/٢٣ وما بعدها، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٧/٥، الأعلام للزركلي ٣٨/٢.

يستعمل المماليك في خدمته وخدمة جيشه فأبطل العز بن عبد السّلام تصرفهم بالبيع والشراء، لأن المملوك لا ينفُذ تصرّفه شرعًا، فأثارت هذه الفتيا غضب المماليك، حيث حكم ببيعهم ورد ثمنهم إلى بيت مال المسلمين، ثم يعتقون بالطريق الشرعي، وحينئذ ينفذ تصرفهم. وهذا الأمر أثار غضب المماليك فرفعوا به للملك فغضب ورأى أن هذا الأمر ليس من اختصاص الملك، فعزل العز بن عبد السّلام نفسه عن القضاء، وقرر الرحيل إلى مصر فخرج معه جمهور من العلماء والتجار وكثير من الناس، فلما علم الملك نجم الدين بذلك استرضى العز بن عبد السّلام خوفًا من ذهاب ملكه بخروج الناس مع العز، فرجع العز ونفذ شرع الله تعالى في أمر المماليك فباعهم، وردّ ثمنهم إلى بيت مال المسلمين، وقد كان هذا أبرز ما حصل في عصر العز بن عبد السّلام، وقد اعتزل فيما بعد سلطان العلماء العز بن عبد السّلام القضاء وتفرغ للإفتاء، والتدريس، والتعليم، والتأليف.(١)

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

تتلمذ الشيخ العز بن عبد السّلام رحمه الله تعالى على يد عدد من الشيوخ الأئمة العلماء ومن أهم شيوخه حمزة بن الموازيني، وعبد اللطيف بن أبي سعد والقاسم بن عساكر، وقد تفقه على فخر الدين بن عساكر، والقاضي جمال الدين الحرستاني وقرأ علم الأصول على الآمدي.(٢)

أما تلاميذه فقد تتلمذ على يديه خلق كثير حيث جمع الشيخ- رحمه الله تعالى- علومًا كثيرة وبرع فيها، كالفقه، والأصول، واللغة، والحديث، والتفسير، فرحل إليه خلق كثير من طلبه العلم من سائر الأقطار ينهلون من علمه، ومن أشهر وأبرز تلاميذه ابن

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٩٥ ومابعدها، طبقات الشافعية ٨/٢١٦، شذرات الذهب ٥/٣٠٠، تفسير القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام، مقدمة التحقيق ١/١٤، وللاستزادة عن أحوال ذلك العصر. انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ص٣١٧ وما بعدها.

(٢) انظر: شذرات الذهب ٥/٣٠١، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٤٣، معجم المؤلفين ٥/٢٤٩، مرآة الجنان ٤/١١٦.

دقيق العيد الذي لقبه بسلطان العلماء، ومنهم كذلك أبو شامة المقدسي، وجلال الدين الدشناوي العالم الزاهد الورع الذي انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي في صعيد مصر.(١) ومنهم كذلك تاج الدين بن بنت الأعز وشرف الدين الدمياطي وغيرهم.(٢)

المطلب الثالث: مذهبه وعقيدته

لقد كان الشيخ العز بن عبد السّلام فقيهًا على المذهب الشافعي وبلغ رتبه الاجتهاد في ذلك.

قال عنه الشريف عز الدين: "كان علم عصره في العلم جامعاً لفنون متعددة ولم يكن الشيخ متكلفًا، صلبا قويا في الدين".(٣)

أما ما يتعلق بعقيده الشيخ العز بن عبد السّلام فقد كان الشيخ ورعاً ناسكاً ناهياً عن المنكر آمراً بالمعروف، ولا يخاف في الله لومة لائم، وأزال الكثير من البدع، وكان متصوفاً أشعري المذهب، لا سيما في باب التأويل ولا يعني ذلك هجر علمه وإهداره، فقد وقع في ذلك جماعة من أفاضل أهل العلم ولم يهدر علمهم أو مصنفاتهم.(٤)

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء، ومؤلفاته.

للشيخ العز بن عبد السّلام رحمه الله تعالى مكانه علمية عالية، إلا أنه لم يرد في كتب التراجم والسير ما يتعلق بطفوله الشيخ ولا ما يتعلق بأسرته وآبائه وأجداده.

وكل ما ورد عن أسرته أن العز بن عبد السّلام نشأ في أسرةٍ فقيرة، كما أنه لم يرد ما يتعلق بتلقيه العلم في طفولته، وقد بدأ الشيخ بتلقي العلم في سن متأخرة، فأقبل على

---

(١) شذرات الذهب ٣٠١/٥، تفسير القرآن للعز بن عبد السلام، مقدمة التحقيق ١٢/١، المؤلفات في مشكل القرآن ومناهجها: عبد الرحمن الرحيلي، ص٣٤٣.

(٢) انظر: البداية والنهاية ١٩٥/١٣، طبقات المفسرين للداودي ص٢٧ وما بعدها.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨ ، شذرات الذهب ٣٠٢/٥، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٧، الأعلام ٢١/٤.

(٤) انظر: فوات الوفيات ٣٥١/٢، طبقات الشافعية ٢٠٩/١، جامع الكتب الإسلامية (التراجم والطبقات)، ترجمة العز بن عبد السلام. *read.https://ketabonline.com*

العلم بجد وهمه عالية، وقد برع في علوم شتى منها الفقه وأصوله، والعربية، بالإضافة إلى العلوم الأخرى كالتفسير، والحديث، والفقه، العقيدة، وغيرها من العلوم وقد بلغ العز رتبة الاجتهاد؛ فهو فقيه مجتهد،[١] وقد أثنى العلماء الأجلاء علي سلطان العلماء العز بن عبد السّلام،[٢] وممن أثنى عليه من العلماء العلامة الإمام الذهبي- رحمه الله تعالى- حيث قال: "قرأ الأصول والعربية ودرس وأفتى، وصنف وبرع في المذهب، وبلغ رتبه الاجتهاد".

وقال عنه الشريف عز الدين" كان علم عصره في العلم جامعاً لفنون متعددة".[٣]

وقال عنه ابن دقيق العيد: "سلطان العلماء" وهو من لقبه بهذا اللقب فعرف به.[٤]

وقال عنه الإمام النووي – رحمه الله تعالى-: "العز بن عبد السّلام الشيخ الإمام المجمع على إمامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم وبراعته".[٥]

وقال عنه ابن كثير: "شيخ المذهب، ومفيد أهله، وله مصنفات حسان ... وبرع في المذهب وجمع علوماً كثيرة".[٦]

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: "عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم وحيد عصره وسلطان العلماء".[٧]

وأما ما يتعلق بمؤلفاته فللشيخ مؤلفات كثيرة ومتنوعة في علوم شتى كالتفسير وعلومه،

---

(١) طبقات المفسرين ص٢١٨، أئمة الإسلام (١٤) العز بن عبد السلام: إلهام عبد العزيز، مجلة الشروق، الشبكة العنكبوتية.*Wiew<https://www'shoroknews.comm*

(٢) شذرات الذهب ٣٠٥/٥، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ٣١٥/١.

(٣) شذرات الذهب ٣٠٥/٥.

(٤) المصدر نفسه، تفسير القرآن للعز بن عبد السلام ١٢/١ مقدمة التحقيق، سير أعلام النبلاء ١٢/٤.

(٥) انظر: تهذيب الأسماء والصفات٢٢/٣.

(٦) البداية والنهاية ١٩٥/١٣ وما بعدها.

(٧) شذرات الذهب ٣٠١/٥.

والحديث، والفقه وأصوله، الفتاوى، العقيدة، والسيرة النبوية وغيرها من العلوم الأخرى.[١] بالإضافة إلى بعض المؤلفات المخطوطة، كهذا المخطوط الذي بين أيدينا والمجال لا يتسع في هذا البحث ذكره جميع مؤلفات العز بن عبد السّلام وإنما بعضًا منها على سبيل المثال من باب الاختصار، فمن مؤلفاته -رحمه الله تعالى-:

١-اختصار وتفسير الماوردي" النكت والعيون"

٢- الإلمام في أدله الأحكام.

٣- قواعد الشريعة.

٤- بداية السول في تفضيل الرسول

٥- "مختصر صحيح مسلم"

٦- "رسالة في علم التوحيد"، وله رسائل كثيرة غيرها.[٢]

٧- "نبذة مفيده في الرد على القائل بخلق القرآن"

٨- "قواعد الأحكام في مصالح الأنام".

٩- "مقاصد الصوم".

١٠- "مناسك الحج".

١١- "الفتن والبلايا والمحن".

١٢- "ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام".

١٣- " قصة وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم"

١٤- " الفتاوى".

١٥- "مجاز القرآن"

١٦- "القواعد الكبرى"

---

(١) انظر: تفسير القرآن للعز بن عبد السلام ١٥/١ وما بعدها، طبقات الشافعية للإمام السبكي ٢٤٨/٨، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ٣١٥/١.

(٢) منها ما هو في التفسير ومنها ما هو في الحديث والفقه والعقيدة والسيرة.

وغيرها كثير تركت ذكرها خشيه الإطالة في هذا البحث.[١]

وفاته:

توفي الشيخ سلطان العلماء عز الدين السّلام في العاشر من جمادى الأولى في القاهرة سنه٦٦٠ للهجرة النبوية،[٢] ولما مرت جنازة الشيخ عز الدين تحت القلعة وشاهد الظاهر بيبرس كثرة الخلق الذين خرجوا لتشييع الجنازة، قال: "اليوم استقر أمر ملكي لأن هذا الشيخ لو قال للناس اخرجوا عليه لخرجوا وانتزع الملك عنه".[٣]

وقد خلف الشيخ رحمه الله تعالى وراءه إرثًا علميًا عظيمًا، ولا يزال الناس ينهلون من علمه ومؤلفاته إلى يومنا هذا، فرحم الله تعالى الشيخ سلطان العلماء عزّ الدين بن عبد السّلام وجعل ما قدم من العلم في ميزان حسناته. آمين

(١) النجوم الزاهرة ٢١٠/٧، طبقات الشافعية ٢٤٨/٨، الأعلام ٤/٢١، تفسير القرآن للعز بن عبد السلام ١/١٥ وما بعدها مقدمة التحقيق، معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٤٩/٢.

(٢) شذرات الذهب ٣٠١/٥، طبقات الشافعية ٢٤٨/٨، الأعلام ٢١/٤، كشف الظنون ٤٤٤/٨.

(٣) طبقات الشافعية ٢١٥/٨.

الفصل الثاني: الدراسة العامة للمخطوط.

وتشتمل دراسة مخطوط (كشف الإشكالات عن بعض الآيات) على عدة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: وصف نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق.

المبحث الثالث: منهج الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه كشف الإشكال.

المبحث الرابع: مصادر الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه

الفصل الثاني: الدراسة العامة للمخطوط

المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط توثيقه ونسبته لمؤلفه

١-ورد في غلاف المخطوط اسم المخطوط (كشف الإشكالات عن بعض الآيات) وأنه للشيخ عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السّلام.

٢-ورد في مقدمة الكتاب أنها أسئلة نفيسة، لسلطان العلماء العز بن عبد السّلام تتعلق بكلام الله تعالى، وكانت الأسئلة عندما ترد يسبق ذكرها كلمة الإشكال، ويليه رقمه على هذا النحو: "الإشكال الأول" "الإشكال الثاني" "الإشكال الثالث"" وهكذا حتى انتهى رحمه الله تعالى من إيراد تلك الإشكالات.

وأما بالنسبة لتوثيق هذا الكتاب إلى المؤلف عزّ الدين بن عبد السّلام رحمه الله تعالى فقد نسب المؤرخون هذا الكتاب إليه وممن نسب هذا الكتاب إليه:

أ. نسبت هذا المخطوط دار الكتب المصرية إلى العز بن عبد السلام ففي نسختي المخطوط الورقية والإلكترونية وكلتاهما تحمل الرقم ٨٣٦ بدار الكتب المصرية ورد أن المؤلف هو العزّ بن عبد السّلام.

ب. وجاء في بعض الكتب التي ترجمت لسلطان العلماء عز بن عبد السّلام اختلاف في التسمية ومن ذلك ما ورد في مقدمة تحقيق كتاب فوائد في مشكل القرآن للعزّ فقد جاءت تسمية هذا الكتاب " كشف الإشكالات" في مخطوط فريد بدار الكتب المصرية تفسير ٨٣٦،[١] ويحمل اسم العزّ بن عبد السّلام ولكن محقق "فوائد في مشكل القرآن" ذكر أنه منسوب إلى العزّ بالخطأ.[٢]

ولعلّ مراد المحقق أن الأجوبة هي المنسوبة إليه بالخطأ، لأن الأسئلة قد تمّ الإجابة عنها من علماء عدة وكلهم نسبوها للعز بن عبد السلام. والله أعلم

---

(١) انظر: فوائد في مشكل القرآن لسلطان العلماء العز بن عبد السلام: تحقيق سيد الندوي ص٢٧.

(٢) انظر: تفسير القرآن للإمام سلطان العلماء العز بن عبد السلام، "اختصار النكت والعيون" للماوردي، تحقيق وتعليق: عبد الله إبراهيم الوهيبي ١/٥، (ط١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

وفي الصفحة الأولى من المخطوط ورد أنها أسئلة نفيسة سلطان العلماء، ولكن بدا لي – والله تعالى أعلم– وكأنّ الذي أجاب على الأسئلة ليس العز بن عبد السّلام؛ لأنه ورد في المقدمة قول يشير الى ذلك وهو:" فقد وقفت على أسئلة نفيسة لسلطان العلماء العزّ بن عبد السّلام تتعلق بكلام الملك العلام، فسرحت النظر فيها مع ما حصل من جمود القريحة وفتور الذهن".[١]

ولعل الذي أجاب عن الإشكالات التي أوردها الشيخ سلطان العلماء العز بن عبد السّلام عالم آخر، أو أحد النسّاخ والله أعلم، فيكون ايراد أسئلة الإشكالات للعز بن عبد السّلام، والجواب عنها لشخص، ويحتمل أن يكون أحد النساخ، أو أن يكون السيد أحمد الحسني، فقد وجد ختمه على آخر صفحة من المخطوط باسمه والله أعلم.

وهناك أمر آخر وهو أنه أثناء الدراسة وجدت أنّ من العلماء الذين استفاد منهم المؤلف في حل الأسئلة المشكلة ابن هشام النحوي،[٢] وابن هشام جاء بعد عصر العزّ بن عبد السّلام بحوالي قرن من الزمان، كما جاءت الإشارة في المخطوط إلى أبي السعود المفسر المعروف،[٣] وبينه وبين العزّ بن عبد السّلام حوالي ثلاثة قرون، فالذي يظهر من هذه الاقتباسات والله أعلم وممن سبقه من العلماء أن الأسئلة أو الإشكالات الواردة هي للعزّ بن عبد السّلام فتنسب إليه، والإجابة عنها لمؤلف آخر غير العزّ والله أعلم، ولا شكّ أن نسبة الأسئلة والأجوبة جميعها إلى العز بن عبد السّلام خطأ كما ذهب إليه د/الندوي[٤]؛ بل الأسئلة له، والإجابة لغيره من العلماء، ولعلّ كذلك أن بعض الأجوبة للعزّ بن عبد السلام وما لم يجب عنه من الأسئلة أجابه مؤلف آخر. والله أعلم.

---

(١) انظر: ص٢٨ من هذا البحث صورة من المخطوط.

(٢) انظر: ص ٤٣ من هذا البحث.

(٣) انظر: ص من هذا البحث، وانظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٨.

(٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٨.

المبحث الثاني: وصف نسخ المخطوط المعتمدة

لقد وفِّقْتُ بفضل الله تعالى للحصول على نسختين من المخطوط وهما بحاله جيدة.

النسخة الاولى: نسخة مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي تحت الرقم٨٣٦ الفن التفسير، وعدد أوراقها ١٢ ورقة من اللوح الصغير، ويقع الجزء المراد تحقيقه في١٢ ورقه مع صفحة الغلاف في صفحتين متقابلتين أي في ٢٣ صفحة ومقاس اللوح ١٩×٢٥ ولم يدون على هذه النسخة تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، ولكن يظهر في آخر صفحة من هذا المخطوط ختم يظهر عليه كلمتي (ابن) و (الحسيني) والله اعلم.

وقد اعتبرت هذه النسخة النسخة الأم؛ لأنها النسخة الورقية الموجودة في دار الكتب المصرية، وهي نسخة نادرة، إلا أن ترقيم الألواح فيها غير واضح.

وعدد المجلدات لهذا المخطوط كما هو مسجل في الغلاف (١)، وأولها: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أهلني لكشف القناع) وآخرها (وعلى آله وصحبه أجمعين آمين).

النسخة الثانية: وهي النسخة الالكترونية ومسحوبة من ميكروفيلم.

الرقم والفن: تفسير٨٣٦، ولم يدون عليها تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ، والملاحظ أن هذا الرقم هو نفس رقم النسخة الأم، ورقم الفيلم٧٨٩٧ مكتوب في صفحة مستقلة بعد صفحة عنوان المخطوط، وهي أوضح بكثير في خطها، بالإضافة إلى أن عنوان المخطوط ظاهر فيها عكس النسخة الأولى، فقد ورد على غلاف نسخه الميكرو فيلم أن عنوان المخطوط (كشف الاشكال عن بعض الآيات)، ومكتوب عليه كذلك اسم المؤلف، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، وأولها بعد البسملة (الحمد لله الذي أهلني لكشف القناع)، وآخرها قوله: (وعلى آله وصحبه أجمعين آمين)، وعدد أوراقها ١٢ ورقة مع صفحة الغلاف، وعدد صفحاتها ٢٣ صفحة، ومقاسها١٩×٢٥، وهي بخط واضح جداً مما ساعد في معرفه بعض الكلمات التي لم تكن واضحة في النسخة الأم.

صورة من عنوان المخطوط:

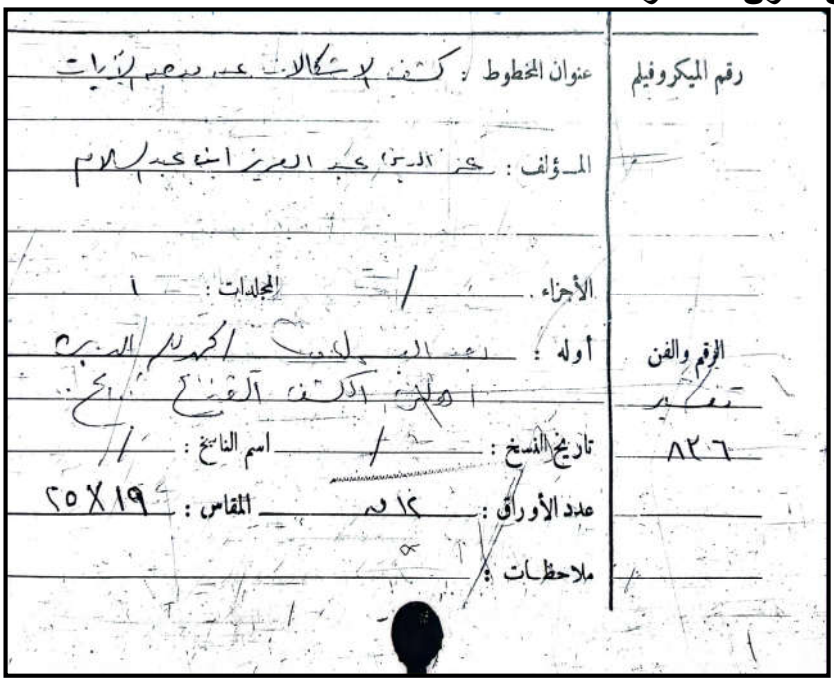
رقم الميكروفيلم

عنوان المخطوط : كشف الإشكالات عن بعض الآيات

المؤلف : عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام

الأجزاء . / المجلدات : ١

أوله : الحمد لله الذي أكمل لنا الدين

تاريخ النسخ : / اسم الناسخ : /

الرقم والفن
تفسير
٨٢٦

عدد الأوراق : ٢٨ المقاس : ٢٥X١٩

ملاحظات :

صورة من الصفحة الأولى للمخطوط:

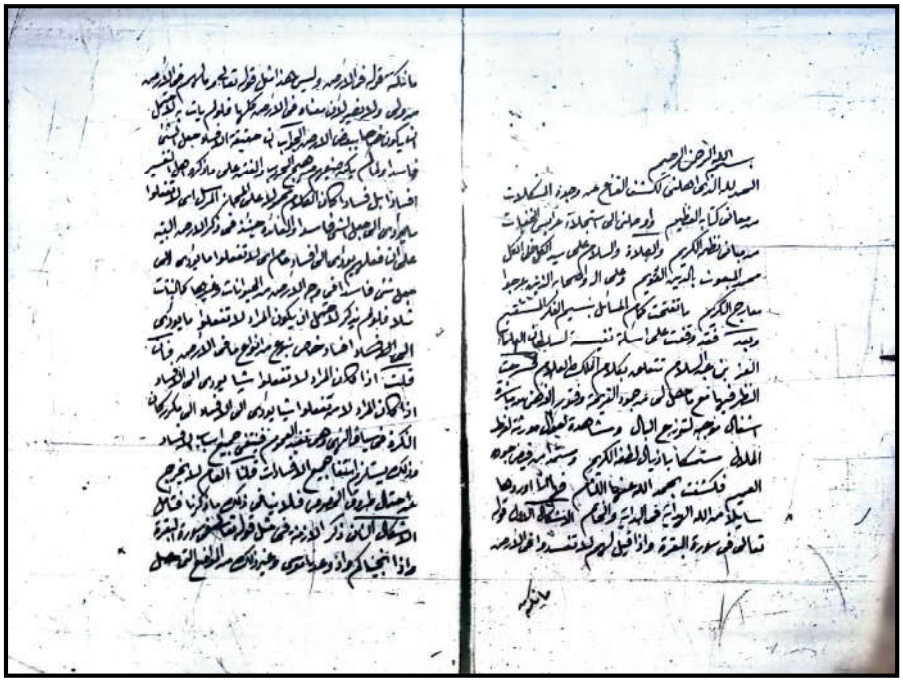

صورة من نسخة المخطوط الأصل:

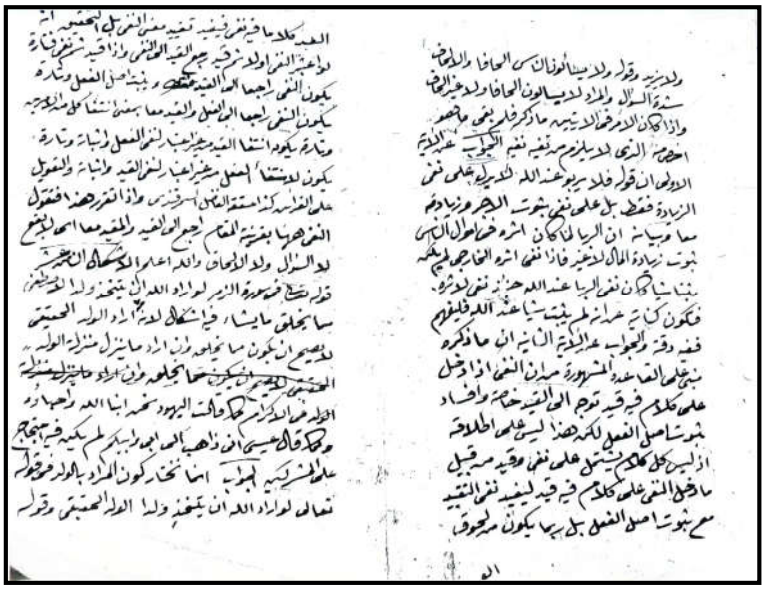

صورة من بداية المخطوط ميكروفيلم:

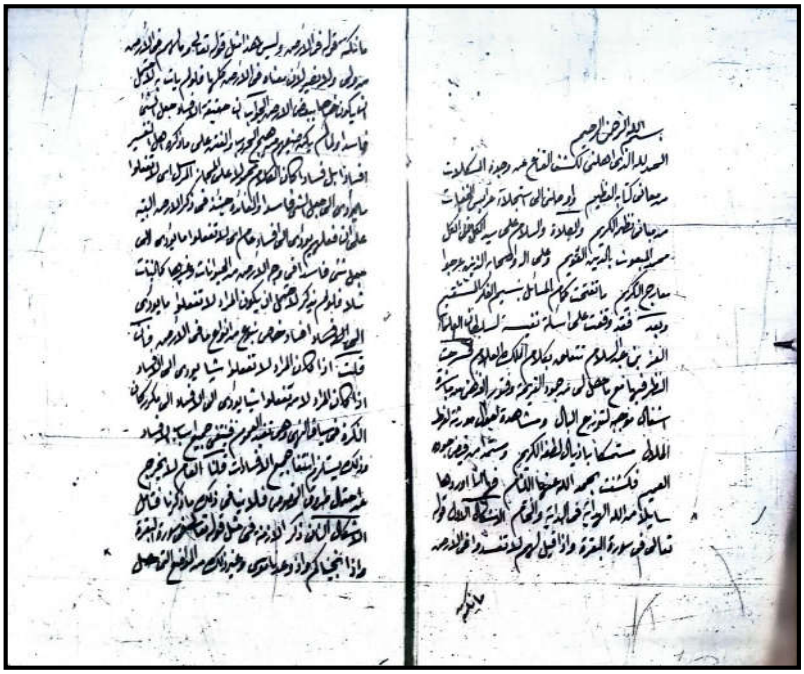

صورة من الصفحة الأخيرة للمخطوط:

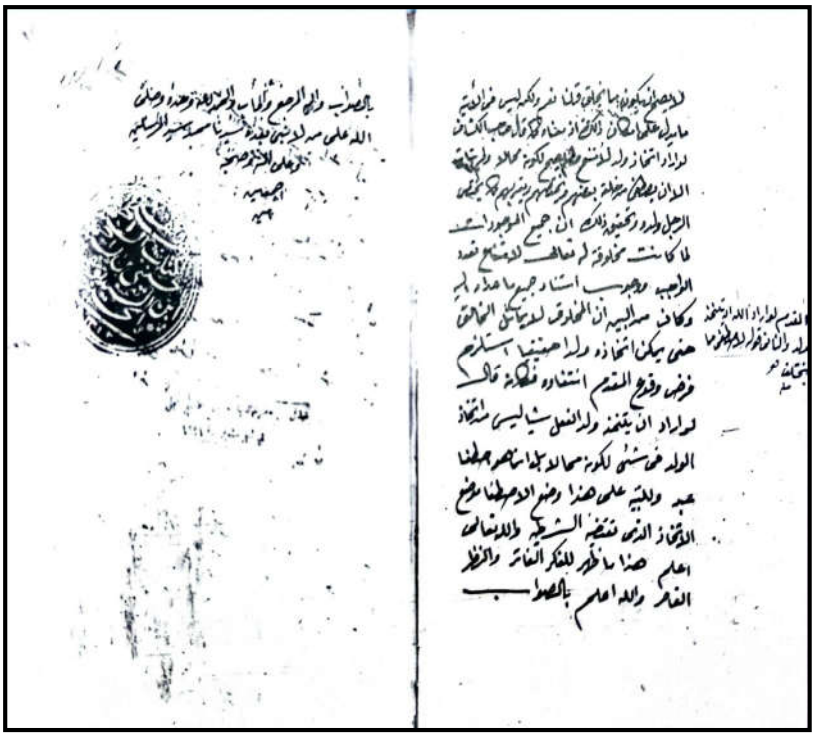

المبحث الثالث:

منهج الامام سلطان العلماء العز بن عبد السلام في تأليف هذا الكتاب

١- سلك المؤلف في هذا المخطوط الذي هو بعنوان:(كشف الاشكالات عن بعض الآيات) طريقة الأسئلة التي قد ترد على الذهن وتُشكل على البعض فهم المراد من الآية، فعمل الشيخ العز بن عبد السلام، ثم الكشف عن هذا الاشكال الذي ورد حول بعض الآيات، ويبدأ بذكر رقم الإشكال ثم ذكر اسم السورة ثم الآية ثم إيراد الإشكال ومن ثم الجواب عليه، والذي أود التنبيه له أن هذه الاشكالات هي للعز ابن عبد السلام إذ وردت في تفسيره، ولكنها وردت بدون أجوبة، كما هو مكتوب في كتاب فوائد في مشكل القران، للعز بن عبد السلام، تحقيق: د. سيد الندوي، والذي ذهب إليه عدد من العلماء المعاصرين أن بعض هذه الاجوبة ليست للعز بن عبد السلام، وإنما هي لمؤلف آخر اختلف حول الجزم من يكون المجيب عن هذه الاشكالات، لكن العمل على هذا المخطوط هو على الأصل أي أن الإشكالات أوردها العز بن عبد السلام، ومؤلف آخر أجاب عن تلك الأسئلة، أو أكمل عمل العز بن عبد السلام -رحمهم الله جميعاً- والله أعلم.

٢- تعرض الشيخ العز بن عبد السلام لعددٍ من الإشكالات، منها ما كان في الجانب العقدي، ومنها ما تناول فيها الجانب البلاغي، إضافة إلى اللغة والنحو، والمسائل الحسابية الدقيقة المرتبطة بالفلك، مما أعطى هذه التساؤلات والأجوبة جانباً علمياً شاملاً ودقيقاً.

٣- العناية بتفسير القرآن بالقرآن في الجواب عن بعض الإشكالات، كما ورد في جواب الإشكال السادس، حيث قال: "وهذا مثل قوله تعالى: ﴿من كَانَ يَرْجُواْ

لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ﴾[١]، وغير ذلك من المواضع مما يدل على علو كعبه في تفسير القرآن بالقرآن.[٢]

٤- الاهتمام بالاستفادة ممن سبقه من العلماء، في الإجابة عن هذه الإشكالات، فقد يعزو القول إلى قائله، وتارة يذكر القول دون عزو، وبالرجوع إلى المصادر يتبين أنه قد استفاد من ذلك المصدر والله أعلم، ومن ذلك استفادته من كتاب إعراب القران للنحاس، ومعاني القران للفراء، والكشاف للزمخشري، تارة بالعزو وأخرى دون ذلك كما في الإشكال الثامن والعاشر.[٣]

٥- عنايته باللغة والإعراب وعلوم الفلك، والاستشهاد بأقوال أهل العربية كالزمخشري، والفاضل بن هشام العلامة النحوي،[٤] وفي هذا دلالة على أنّ بعض الأجوبة ليست للعز بن عبد السلام؛ لأن الفاضل بن هشام عصره بعد عصر العز بن عبد السلام بمده طويلة، وكذلك الفاضل الرضيّ، كما في جواب الإشكال السادس عشر.[٥]

٦- اعتنى بذكر بعض العلوم المتعلقة بالبلاغة، وعلوم القرآن، كذكره لقاعدة التشبيه في المشبه والمشبه به، وذلك عند إيراد الإشكال التاسع.[٦]

٧- الإيجاز والاختصار في إيراد السؤال غالباً، أما الجواب فكذلك يورده مختصراً في الغالب، إلا إذا اقتضى المقام الإطالة لمزيد البيان لكشف الإشكال، خاصة فيما يتعلق بالمسائل العقدية فإنه يُسهب نوعاً ما في ذِكْرِ الجواب.[٧]

---

(١) سورة العنكبوت، آية:٥.
(٢) انظر: ص٤٠ من هذا البحث.
(٣) انظر: ص ٢٨ من هذا البحث.
(٤) انظر: ص ٤٣ من هذا البحث.
(٥) انظر: ص ٥٦ من هذا البحث.
(٦) انظر: ص٤٥ من هذا البحث.
(٧) انظر: ص٥٥ من هذا البحث.

المبحث الرابع

مصادر الإمام العز بن عبد السلام في مخطوط كشف الإشكال

لقد كانت العناية كبيرة في هذا المخطوط، بالمصادر الأصيلة والتي اعتمد عليها المؤلف في إيراد هذه الإشكالات والجواب عنها، ككتب التفسير، واللغة، والنحو والبلاغة كما ورد ذكر ذلك في المبحث السابق عند ذكر الاستفادة ممن سبقه من العلماء، إضافة إلى ما ورد في كتابه فوائد في مشكل القران، وممن استفاد منهم: الإمام الطبري والفراء وإن لم يكن سلطان العلماء العز بن عبد السلام قد ذكر أسماءهم، إلا أن الكلام الذي يكون قد ذكر بعضاً منه مدون في تلك المصادر وغيرها، كذا الجانب المتعلق باللغة فإنه استفاد ممن سبقه من أهل العلم، كالفراء والزجاج في كتابيهما معاني القران للفراء، ومعاني القران وإعرابه للزجاج، كما استفاد من أكمل تلك الأجوبة أو كتبها من كتب عدة من الناحية البلاغية، ككتاب الكشاف للزمخشري، كتاب إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود، كذلك الاستفادة كما مر من أقوال العلامة الفاضل بن هشام النحوي، والفاضل السمرقندي، مما يدل على أصالة المصادر التي تم الرجوع إليها في الإجابة عن تلك التساؤلات أو المشكلات. والله أعلم.

القسم الثاني: قسم التحقيق

يشتمل على مقدمة المؤلف والإشكالات الثماني عشر وجوابها وخاتمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أهلني لكشف القناع من وجوه المشكلات[١] من معاني كتابه العظيم، وأوصلني إلى استجلاء مرامي[٢] الخفيات من معاني نظمه الكريم، والصلاة والسلام على

---

(١) المُشْكِلاتُ: جمع مُشْكِل وأصل الكلمة من الشّكْلُ بفتح الشين وهو الشِّبه والمِثْل، والجمع أشكال وشكول. وهذا أشْكَلُ بهذا أي أَشْبَهَ، وأَشْكَل الأمرُ: التبس، وأمورٌ أَشْكَال أي: ملتبِسه، وبينهم أَشْكَلَةٌ أي لبْسٌ، وأشْكل عليّ الأمر إذا اختلط، ويقال ماءٌ أشْكَلْ إذا خالطة الدّم وأشْكَلْتُ الكتاب بالألف كأنك أزلت عنه الإشكال والإلتباس. انظر: لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري ٣٥٦/١١ ومابعدها، الصحاح لأبي نصر الجوهري ١٤١٨/٤.

والإِشْكَال: الأمور المختلفة المُشْكِلة، وصورة الشيء المخصوصة المتوهمة. انظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ص٥٣٨، ومن خلال ماورد في كتب اللغة نجد أنّ المشكل في اللغة يأتي بعدّة معانٍ منها: الملتبس، والمشتبه، والمختلط، والمتوهم والله أعلم.

المُشْكِل اصطلاحاً: عرّف الزركشي – رحمه الله تعالى– المشكل في كتابه إلاّ أنه سمّاه في النوع الخامس والثلاثون موهم المختلف وهو ما يوهم التعارض بين آياته، ثم عقب ذلك بقوله: وكلام الله منزه عن الاختلاف كما قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ٨٢﴾ سورة النساء آيه: ٨٢، وبيّن الزركشي– رحمه الله تعالى– أن هذا الوهم أو الإشكال قد يقع للمبتدئ، فاحتيج لإزالته، وهذا النوع من موهم المختلف يقابل مختلف الحديث الذي تأوله العلماء في الجمع بينهما وإزالة الوهم من ذهن من التبس عليه. انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤٥/٢، وأورده السيوطي في اتقانه من النوع الثامن والأربعون وعنونه بقوله: في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض، وعرفه بقوله: ما يوهم التعارض بين الآيات. انظر الإتقان٥/٢.

فالمشكل يأتي بمعنى التعارض، وهذا التعارض إنما هو تعارض ظاهري في ذهن القارئ أو السامع إذ آيات الله تعالى لا تعارض فيها ولا تناقض لما ورد في قوله تعالى في الآية السابقة ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ٨٢ سورة النساء آيه: ٨٢.

(٢) في المخطوط [مرايس] وفي المطبوع مراقي والصواب ما أثبت.

سيد الكل في الكل، محمد المبعوث بالدين القويم[١]، وعلى آله وأصحابه الذين عرجوا معارج التكريم فانفتحت أكمام[٢] المسائل بنسيم الفكر المستقيم.

وبعد..

فقد وقفت على أسئلة نفيسة[٣] لسلطان العلماء العز بن عبد السلام تتعلق بكتاب الملك العلاّم، فسرحت[٤] النظر فيها مع ما حصل لي من جمود القريحة، وفتور الذهن من مباشرة أشغال موجبه لتوزع البال ومشاهدة أحوال مورثة لفرط الملال[٥] مستمسكاً بأذيال لطفه الكريم، ومستمداً من فيض جوده العميم، فكشفت بحمدالله عنها للثام[٦]، فها أنا أوردها سائلاً من الله الهداية في البداية والختام.

---

(١) وقد وصف الله تعالى هذا الدين بالقويم في قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ١٦١﴾ سورة الأنعام آيه:١٦١.

(٢) في المخطوط [مكام] وفي المطبوع [أكمام] والصواب ما أثبت.

(٣) المراد بها المشكلات التي أوردها العز بن عبد السلام – رحمه الله تعالى– وقد بلغت ثمانية عشر إشكالاً كما سيأتي.

(٤) سرَحت: التسريح إرسالك رسولاً في حاجة، وسَرَّحْتُ فلاناً إلى موضع كذا أرسلته. انظر: لسان العرب ٤٧٩/٢.

(٥) المَلاَل: المَلَلُ والمَلالُ: هو أن تَملَّ شيئاَ وتُعرض عنه.انظر: تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري٣٥٠/١٥، ومراد المصنف بهذا الكلام أنه وقف على أسئلة نفيسة تتعلق بآيات القرآن الكريم فتأمَّلها بعدما كان قد انشغل وفتر ذهنه بسبب تلك الأشغال التي انشغل بها والتي تؤدي إلى أن يصاب الإنسان بالملل من التصنيف والكتابة، لكنه استمد العون من الله تعالى فوفقه لأن يزيل عنها ماقد يعلق بالذهن من الإشكال .. والله أعلم.

(٦) اللّثامُ: رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه، قال الفراء: "إذا كان على الفم فهو اللّثام، وإذا كان على الأنف فهو اللّفَام. انظر: لسان العرب لأبن منظور٥٣٣/١٢. ومراد المصنف بقوله فكشف عنها اللثام أي أن الله تعالى وفقه لإزاله الإشكال فما ورد في هذه المسائل المشكلات التي وردت في بعض آيات القرآن الكريم مما وردت في ذهن القارئ أو السامع لآيات القرآن الكريم. والله اعلم.

الإشكال الأول:[١/أ]

قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ١١﴾[١]/ مانكتة[٢] قوله: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ ١١﴾ وليس هذا مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤﴾[٣] لأن معناه في الأرض كلها، فلو لم يأت به لاحتمل أن يكون خاصاً ببعض الأرض[٤].

الجواب:

أن حقيقة الإفساد[٥] جعل الشيء فاسداً، ولما لم يكن صنيعهم من هيج الحروب والفتن على ما ذكر أهل التفسير[٦] إفساداُ بل فساداً كان الكلام محمولاً على المجاز

---

(١) آية: ١١ والمراد بهم المنافقون، وقيل اليهود. انظر: معالم التنزيل للبغوي ١/٢٠

(٢) نُكْتَة : أصلها من النَّكْتُ وهو أن تنكت بقضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها. انظر: تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد أحمد الأزهري ١٠/١٤٢، لسان العرب لابن منظور ٢/١٠٠.

اصطلاحاً: عرفها الجرجاني بأنها: "مسالة لطيفة أخرجت بدقة نظر، وإمكان فكر من نَكَتَ رُمحه بأرض إذا أثر فيها، وسميت المسألة الدقيقة نكته لتأثير الخواطر في استنباطها"، معجم التعريفات علي بن محمد الجرجاني ص٢٠٧.

(٣) سورة البقرة، آية: ٧٤.

(٤) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢/٤٢٧، كشف المعاني في المتشابه في المثاني لابن جماعة ص٣٧.

(٥) الفَسَادُ في اللغة ضد الصلاح، وهو مأخوذ من فَسَد فَساداً، وفُسُوداً ضد صَلُحَ. انظر: القاموس المحيط الفيروز آبادي ص ٢٧٧، اصطلاحاً: ذكر الراغب الأصفهاني أن الفساد "خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً ويضاده الصلاح، ويستعمل في النفس والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة فَسَدَ فَسَاداً أو فُسوداً وأفْسدهُ غيره. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص٣٧٩.

(٦) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري ١/١٥١ وما بعدها، وذكره الزمخشري بنحوه. انظر: الكشاف ١/٧٠.

المرسل[١]، أي لا تفعلوا ما يؤدي إلى جعل الشيء فاسداً، والفائدة [حينئذ][٢]، في ذكر الأرض [البيّنه][٣]، على أنّ فعلهم يؤدي إلى إفساد عام أي لا تفعلوا ما يؤدي إلى جعل الشيء فاسداً في وجه الأرض من الحيوانات وغيرها، كالنبات مثلاً[٤]، فلو لم يذكر لاحتمل أن يكون المراد لا تفعلوا ما يؤدي إلى الإفساد، إفساد خاص بنوعٍ من أنواع ما في الأرض.

فإن قلت: إذا كان المراد لا تفعلوا شيئاً يؤدي إلى الإفساد إذا كان المراد [لا تفعلوا][٥] شيئاً يؤدي إلى الإفساد [كأن][٦] النكرة في سياق النهي وهي تفيد العموم[٧] فينتفي جميع

---

(١) اختلف العلماء في وقوع المجاز في القرآن الكريم، وجمهور العلماء على وقوعه وقد ذكره جماعة من العلماء لأن المجاز استعمال اللفظ في غير موضعه، والحذف ليس كذلك، منهم ابن القاص من الشافعية وابن خويْر منداد من المالكية، وداود الظاهري، وغيرهم، وشبهتهم في ذلك أن المتكلم لا ينصرف من الحقيقة إلى المجاز إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وهو ومستحيل على الله تعالى، ونفيهم وجود المجاز في القرآن الكريم لاشك باطل، لأنه لو خلا القرآن الكريم من المجاز لوجب خلوه من التوكيد والحذف وغيره ولو سقط المجاز من القرآن لسقط شطر الحُسن. انظر: البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي ٢/٢٥٥. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي تحقيق مركز الدراسات القرآنية ٤/١٥٠٨.

والمجاز على قسمين: ١- المجاز في التركيب/ ويسمى مجاز الإسناد، والمجاز العقلي.

٢- والمجاز في المفرد ويسمى المجاز اللغوي، وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً، وله أنواع كثيرة، وسُمي بالمرسل لأن اللفظ أرسل لمعنى يخالف معناه الأصلي أو يشابهه بعلاقة ما. انظر: الإتقان ٤/١٥٠٩، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، ٢/٣٠.

(٢) في المخطوط[حنيذ] والصواب ما أثبت.

(٣) في المخطوط [البتة] والصواب ما أثبت.

(٤) انظر: الكشاف ١/٧٠، فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني ١/١٢٤.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [لا من تفعلوا] والصواب ما أُثبت.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [كان] والصواب ما أثبت.

(٧) النكرة في سياق النفي والنهي من صيغ العموم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ ٢﴾ ﴿٢﴾ سورة البقرة آية:٢. انظر: الإتقان ١/٦٣٢.

أسباب الإفساد، وذلك يستلزم انتفاء جميع الإفسادات، قلنا: العام[١] لا يخرج عن احتمال طروق الخصوص، فلا ينافي في ذلك ما ذكرنا فتأمل.

الإشكال الثاني:[٢/ب]

ذكر الأزمنة في مثل قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾[٢] ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا[٣] مُوسَىٰٓ﴾[٤] وغير ذلك من المواضع التي حصل/ فيها الامتنان بالنعم بجعل الممتن به نفس الزمان، ومثله قول من قال[٥]: "أنسيت يوم عكاظ[٦]، إذ لاقيتني تحت العجاج[٧] ولم

---

(١) العام هو لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر. وله صيغ عديدة مثل: كل والذي والتي والمثنى منهما والجمع، ومن وما سواءاً كانا شرطاً في استفهاماً أو موصولاً، والجمع المضاف المعرّف بأل واسم الجنس المضاف والنكرة في سياق النفي والنهي وسياق الشرط. انظر: الإتقان ٦٣/١ وما بعدها، هدى الفرقان في علوم القرآن ١٥٥/٤.

(٢) سورة البقرة، آية:٥١.

(٣) في المخطوط "وعدنا" وهي قراءة أبي عمرو يعقوب، وأبي جعفر، بغير ألف وقرأ الباقون بالألف، ومثله في الأعراف وطه على نفس القراءة. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٣٩/١، اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٧ وما بعدها.

(٤) سورة البقرة، آية:٥١.

(٥) هو جزء من بيت قاله النابغة الذبياني وأصبح الجزء الآخر منه مضرب للأمثال.

والبيت: أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري.

وفي البيت الذي أورده المصنف بعض الفروق البسيطة "أرأيت" بدلاً من " نسيت" و "حين لقيتني" بدلاً "إذ لاقيتني" و "لم تشق غباري" بدلاً من " فما شققت غباري". انظر: ديوان النابغة الذبياني ص٥٤، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ تحقيق إحسان عباس ص ١٢٣، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبري، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ٣٦٩/١.

(٦) عُكَاظٌ: بضم أوله وآخره، وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها، ويحضرها شعرائهم ويتناشدون من الشعر، ثم يتفرقون، وبينه وبين الطائف قديماً ليلة، وبينه وبين مكة ثلاث ليال. انظر: معجم البلدان ٣٤٢/٦.

(٧) العَجَاجُ: الغبار، انظر: القاموس المحيط ص ١٨٠.

تشق غباري" والمراد ما وقع في اليوم لا نفس اليوم، ما فائدة ذلك لو ذُكرت النعم فقط؟ استقل المعنى.

الجواب: أنّ تلك الأزمنة لما كانت ملابسة[١] لتلك النعم جعلت باعتبار ملابستها ممتناً بها، وفي هذه من المبالغة في الامتنان ما لا يخفى؛ من حيث إن فيه إشارة إلى أن نفس الزمن الملابس للنعم، مما يمتنّ به، فكيف بتلك النعم أنفسها؟ فلو ذكرت مجرد النعم لفاتت هذه المبالغة التي باعتبارها اكتسى الكلام حسناً.

الإشكال الثالث:[٣/أ]

قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ٢٦٠﴾[٢] والله تعالى عالم بإيمانه[٣]، فما فائدة الاستفهام؟

الجواب: أنه لا شك أنه تعالى وتقدّس[٤] عالم بأنه أعرف الناس إيماناً، وأقواهم يقيناً، لكن سأله ليجيب بما أجاب، فيعلم السامعون أن غرضه من ذلك السؤال، أي: من قول إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى [منه إضافة][٥] العيان[٦] إلى الإيقان لا الشك والتردد

---

(١) أي أن تلك الأزمنة صاحبتها ولازمتها تلك النعم فكانت محلاً للامتنان بها على سبيل المبالغة، فما بالنا بتلك النعم؟ فبذكر تلك الأزمنة مع النعم التي امتن الله تعالى بها على بني إسرائيل ازداد الكلام بها حسناً وجمالاً والله أعلم.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

(٣) الإيمان في اللغة: التصديق وهو ضد الكذب، والإيمان ضده الكفر. انظر: لسان العرب ١٣/٢٠، القاموس المحيط ص ١٠٦٠ ، وفي الشرع: هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح، قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخّل بالشهادة فهو كافر، انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٢٦، معجم التعريفات ص ٣٧.

(٤) التَّقدس: من القُدْس، وبضمتين الطُّهر، والتقديس التطهير والقُّدوس من أسماء الله تعالى أي الطاهر أو المبارك. انظر: القاموس المحيط ص ٥٠٨.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [مضافة] والصواب ما أثبت والله أعلم.

(٦) المراد إضافة الرؤية البصرية إلى اليقين القلبي. والله أعلم.

في الإيمان[١].

الإشكال الرابع: [٤/ب]

قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡآفِلِينَ[٢] ٧٦ ﴾[٣] مشكل غاية الإشكال لأن الدال على عدم [ألوهية][٤] الكواكب إن كان التغير وُجد/ قبل الأُفُول فلا معنى لاختصاصه به، وإن كان الغيبة عن البصر فيلزم في حق الله تعالى، وإن كان كونه انتقل من [مكان][٥] وهو العلو إلى نقصان فقد كان ناقصاً عن الإشراق، وأيضاً فمعلوم له قبل الأُفُول أنه يأفل، وأنه في الشرق مساوٍ لحالته في الغرب.

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٢٦٠/٣. وقال الطبري: "إن مسألة إبراهيم عليه السلام ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، كانت ليرى عياناً ما كان عنده من علم ذلك خبراً. المصدر السابق ٢٦٠/٣.
وجمهور العلماء على أن إبراهيم رحمه الله تعالى لم يكن شاكاً في إحياء الله تعالى الموتى قط وإنما سؤاله هو طلب المعاينة، لأن النفوس بطبيعتها مستشرفة إلى رؤية ما أخبرت به، ولهذا ورد عن النبي ﷺ: "ليس الخبر كالمعاينة" أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٢٤٤٧) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ٣٤١/٣-٣٤٢، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ح (٦٢١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع ح (٥٣٧٤)، وقال الأخفش لم يرد رؤية القلب وإنما أراد رؤية العين. ويجوز أن يكون السؤال ليزداد يقيناً إلى يقينه، ذكره الحسن وقتادة وغيرهم. انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٣٩/٣، والظاهر أنه لا تعارض بين القولين فإبراهيم عليه السلام طلب المعاينة لأن النفوس تتشوق إلى رؤية ما أخبرت به، وليزداد يقيناً إلى يقينه وسؤاله ليس شكاً؛ لأن الخليل وصل إلى مرتبة الخلة، فلا يكون شاكاً كما أن الشك يتنافى مع مرتبة النبوة، فلا يمكن أن يكون إبراهيم عليه السلام شاكاً في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى. والله أعلم

(٢) الآفلين: أصله أَفَلَ أي غاب وذهب، يُقال أين أَفَلْتَ؟ أي أين غِبت؟ انظر غريب القرآن لأبي عبد الرحمن عبدالله بن المبارك ص ١٣٨ وقال الراغب الأصفهاني: الأُفُول غيبوبة النيرات، كالقمر والنجوم، المفردات في غريب القرآن ص ٢٠.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٧٦.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الهية] والصواب ما أثبت والله أعلم.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [ممكال] والصواب ما أثبت.

الجواب: أنّ لنا أن نختار الأول.

قوله: فقد وجد التغير قبل الأفول، قلنا: الصحيح على ما ذكره الحذاق[١] من أئمة التفسير[٢]: أن إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- كان على إيمان وإيقان من ربّه وأنّ قوله: ﴿هَٰذَا رَبِّيۖ﴾[٣] إنما وقع على سبيل الوضع، والغرض لإبطال ربوبية الكواكب على طريقة قياس الخلف، وإذا تقرر[٤] هذا فنقول: التغير وإن وُجِد قبل الأفول لكنه بالأفول صار أقوى، فإن الانتقال من مكان إلى مكان وإن كان دالاً على الحدوث والإمكان، لكن إذا انضم الاحتجاب بالاستتار كان أقوى في الدلالة عليها. وإبراهيم- عليه الصلاة السلام- لما علم من قومه قوة جهالتهم وفرط عنادهم وتماديهم في الكفر أخذ بما هو الأقوى في الإلزام والإبطال، وهو الأفول المستلزم للانتقال من مكان إلى مكان مع الاحتجاب بالاستتار الدالين على/ الحدوث والإمكان.[٥]

---

(١) الحُذَّاق: جمع حاذق، والحذْقُ والحَذَاقةُ المهارة في كل عمل، قال الأزهري: تقول حَذَق وحَذِق في عمله يَحْذِق ويَحْذَق فهو حاذِق ماهر، انظر: لسان العرب ٤٠/١٠ وقال الجوهري حذق الصبي القرآن والعمل إذا مهر فيه ١٢٠٤/٤ والمراد بعبارة المصنف المهرة من أئمة التفسير والله أعلم.

(٢) ومنهم ابن الجوزي حيث ذكر أن إبراهيم عليه السلام قال ذلك استدراجاً للحجة، ليعيب آلهتهم ويُريهم بغضها عند أفولها، فلا بد أن يضمر أحد أمرين: إما أن يُضمر في نفسه أي إما على زعمكم، أو فيما تظنّون، فيكون ذلك كقوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ۝ ﴾ سورة النحل، آية: ٢٧، وكذا ذكر القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ١٩/٧.

(٣) سورة الأنعام، آية:٧٧.

(٤) قِياسُ الخلْفْ: "هو إثبات الأمرين ببطلان نقيضه، وذلك لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يخلو المحل من أحدهما، كالمقابلة بين العدم والوجود والمقابلة بين نفي أمر معين في مكان معين وزمان معين وإثباته في هذه الحال، فإن انتقى بالدليل كان ذلك حكماً بوجود نقيضه". المعجزة الكبرى القرآن: محمد بن أحمد أبو زهرة ص٢٧١.

(٥) دليل الحدوث والإمكان: المراد بدليل الحدوث والإمكان هو من المناهج العقلية عن المتكلمين كالمعتزلة والأشاعرة، وهو من أدلة الإستدلال العقلي على وجود الله تعالى، ويكون ذلك من خلال حصر الأمر في قسمين ثم يبطل أحدهما فيلزم ثبوت الآخر، كقولهم: أن العالم إما أن يكون حادث وإما قديم، ومحال أن يكون قديماً فيلزم منه لا محالة أن يكون حادثاً، وهذا المنهج يعتمد على تصورين للوصول إلى التصديق، المقدمة الأولى وهي أن هذا العالم إما قديم وإما حادث فإن علمنا أنه حادث لإستحالة أن يكون قديماً لما تقوم فيه من الحوادث وكل ما قام به حادث فالعالم إذاً حادث، فثبت أن العالم لابد له من مُحدِث وهو الله سبحانه وتعالى. انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل: جارالله محمود الزمخشري ٣٨/٢، التفسير الكبير: الفخر الرازي ٤٣/٥، انظر: منهج المتكلمين في إثبات وجود رب العالمين ومقدماتها: الليث صالح عتوم، المفتي محمد

ولنا أن نختار الثاني: ولكن نقول ليس الدال عليه مجرد الغيبة عن البصر لجواز أن يكون الغيبة عن البصر لمنع الأبصار عن الإبصار، فلا يدل على العجز، بل المراد غيبته على وجه مخصوص، وهو الاحتجاب بالاستتار الدال على العجز المستلزم للإمكان.

ولنا أن نختار الثالث: قوله فقد كان ناقصاً عن الإشراق، قلنا: نعم لكن عند ذلك لم يكن نقصه ظاهراً، فلا يمكن الاحتجاج به على الخصم، وإنما ظهر بعد ذلك حيث انتقل من علو وهو الكمال ثم إلى نقصان، وقوله: أيضاً فمعلوم قبل الأفول أنه يأفل وأنه في الشرق مساوٍ لحالته في الغرب، قلنا قد قررنا أنّ الصحيح أنه ما وقع منه ذلك إلا لإبطال قول الخصم فلا يضر علمه بذلك عند الاحتجاج فتأمل(١).

الإشكال الخامس:[٥/أ]

قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿إِن [نَّعفُ](٢) عَن [طَآئِفَة](٣) مِّنكُم [نُعَذِّب](٤) [طَآئِفَةَ](٥)﴾(٦) كيف يصح أن يكون[نعذب](٧) [طائفة](٨) جواباً لشرط عذاب [الطائفة](٩) وهو لا يتوقف على العفو على الأخرى، وكيف يقدّر الجواب؟(١)

أمين عالية الشبكة العنكبوتية alifaa.jo، نقلاً عن الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد الغزالي ص ١١ (ط١) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(١) ذكر نحو ذلك البغوي في معالم التنزيل ٣٩/٢، وانظر: أحكام القرآن ١٩/٧، زاد المسير ٥٧/٣، الفتوحات الإلهية توضيح تفسير الجلالين للدقائق الحنفية: سليمان العجيلي ٣٨٣/٢.

(٢) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يعف] بالياء. والصواب ما أثبت من القرآن، قال الزجاج: "والقراءة [إن نَعْفُ] و [إنْ يُعْفَ، وإن يَعْفُ] جيدة ولا أعلم أحداً من المشهورين قرأ بها". انظر: معاني القرآن وإعرابه ص ٤٥٩، الدر المصون ٤٨١/٣، ووردت في المبسوط للأصبهاني، انها من القراءات العشر ص١٩٥.

(٣) ما بين المعكوفتين في المخطوط [طايفة] بالياء.

والطائفة في الأصل أنها للجماعة، ويجوز أن يُقال للواحد طائفة يراد بها نفسّ طائفة انظر: معاني القرآن وإعرابه ص٤٦٠.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [تعذب]، والصواب ما أثبت من القرآن.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [طايفة] بالياء والتصويب من القرآن.

(٦) سورة التوبة، آية:٦٦.

(٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [تعذب] بالتاء والصواب ماأثبت من القرآن.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [طايفة] بالياء والصواب ما أثبت من القرآن.

(٩) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الطايفة] بالياء والصواب ما أثبت.

التحقيق أن الجواب فيه محذوف، والتقدير والله أعلم إن [نعف][٢]، عن [طائفة][٣] نرفع العذاب عنهم لا عن جميعهم، فإنا نعذب [طائفة][٤]/ أخرى لعدم توبتهم[٥]، وهذا مثل قوله تعالى: [وتقدس][٦] ﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍۚ ٥﴾[٧] فقد وقع ﴿أَجَلَ ٱللَّهِ﴾ جواباً، والجواب مسبب عن الشرط، مع أنّ أجل الله آت سواء وجد الرجاء[٨] أم لم يوجد، فالجواب فيه مقدر، والتقدير: فليبادر العمل فإن أجل الله [لآت][٩] ومثله في القرآن كثير[١٠].

---

(١) فوائد في مشكل القرآن، للعز بن عبد السلام، ص١٢٩.

(٢) ما بين المعكوفتين في المخطوط [نفف] والصواب ما أثبت.

(٣) ما بين المعكوفتين في المخطوط [طايفة] والصواب ما أثبت من القرآن.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [طايفة] والصواب ما أثبت من القرآن.

(٥) ذكر نحو هذا المعنى النحاس، انظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ص ٣١.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [وتقديس]. والصواب ما أثبت.

(٧) سورة العنكبوت، آية: ٥.

(٨) الرَّجاءُ في اللغة: من الأمل، وهو نقيض اليأس يُقال رَجَاه، يَرْجُوه، رَجْواً ورجاءً ورَجاوَة، وقد يكون الرجاء بمعنى الخوف: ومنه قوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣﴾ سورة نوح آية:١٣. انظر: لسان العرب ٣٠٩/١٤.

وفي الإصطلاح: ظن يقتضي حصول ما فيه مسره. انظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٩٠، ويعّرف كذلك بأنه تعلّق القلب بحصول محبوب في المستقبل. انظر: معجم التعريفات ص٩٥.

ومن رجا شيئاً يستلزم رجاؤه ثلاثة أمور:

١- محبة ما يرجوه. ٢- خوفه من فواته. ٣- سعيه في تحصيله بحسب الإمكان.

وإذا لم يقارن الرجاء شيء من ذلك فهو من باب الأماني، وفرق بين الرجاء والأماني فكل راجٍ خائف، ومن سار على الطريق إذا خاف أسرع السير مخافة الفوات. انظر: شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٠/٢ بتصرف.

(٩) ما بين المعكوفتين في المخطوط [لأن] والصواب ما أثبت من القرآن.

(١٠) ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ سورة الكهف، آية: ١١٠.

الإشكال السادس:[٦/ب]

قوله تعالى في سورة يونس ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ﴾[١] فجعل علم العدّ والحساب[٢] معلولاً[٣] للمنازل، مع أنه لا يفتقر في معرفة هذين لكون القمر مقدراً بالمنازل، بل طلوعه وغروبه كافٍ.[٤]

الجواب: أنهم صرحوا بأن منازل القمر ثمانية وعشرون[٥] منزلاً ينزل القمر كل ليلة في واحدة منها لا يتخطاها ولا يتقاصر فيه، على تقدير مستوٍ لا يتفاوت، يسير فيها من ليلة المستهل إلى الثامنة والعشرين، فإذا كان في آخر منازله دقّ[٦] واستقوس[٧] ثم يسير ليلتين أو ليلة إذا نقص الشهر[٨]، وقد ذكر بعض المحققين[٩] أنّ الحساب [إحصاء][١٠] ماله كمية انفصالية بتكرير أمثاله من حيث يتحصل بطائفة معينة منها حد معين له اسم خاص وحكم مستقل. وإذا تقرر ذلك فنقول: لو لم يقدّر القمر بالمنازل التي

---

(١) سورة يونس، آية:٥.

(٢) أي: حساب الأوقات من الشهور والأيام والليالي. انظر: الكشاف ٣١٨/٢.

(٣) معلولاً: أي سبباً، وهي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه، انظر: معجم التعريفات ص ٣٠.

(٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٣٤.

(٥) انظر: تفسير البغوي ٣٥١/٢، تفسير ابن كثير ٤٢٦/٤

(٦) دقَّ: كل شيء دقّ وصغر، والدِّق صغير الجِلِّ، وقيل هو صغاره. انظر: لسان العرب ١٠١/١٠، القاموس المحيط: ص ٧٩٥، فتح انظر فتح القدير٦١٦/٢ ط المكتبة التجارية. مكة.

(٧) استقوس: تشبيه بالقوس أي: صار على شكل القوس.
يقال حاجب مقوس إذا صار مثل القوس ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس. انظر لسان العرب ١٨٦/٦، فتح القدير ٦١٦/٢ هامش رقم (١) طبعة المكتبة التجارية: مكة.

(٨) انظر: تفسير ابن كثير ٣٨٩/٢، فتح القدير ٦١٦/٢، انظر: الصحاح ٩٨/١ بنحوه.

(٩) وممن قال بذلك أبو السعود في تفسيره ١٢١/٤.

(١٠) ما بين المعكوفتين في المخطوط [أحصا]، والصواب ما أثبت.

يسير فيها [لم][١] يعلم له حد معين له اسم خاص وحكم مستقل، بل كان طلوعه وغروبه على نمط واحد لا يتفاوت أصلا لما صح تعليل علم الحساب به، فقوله لا يفتقر في معرفة هذين لكونه مقدراً بالمنازل في حيز المنع.

الإشكال السابع: [٧/أ]

قوله تعالى في سورة يونس أيضاً: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٢] فيه إشكال؛ لأنّ العرب إذا أرادت أن تخبر بالمصدر[٣] مع قطع النظر عن الزمان قالوا: "أعجبني قيامك"[٤]، وإن أرادوا أن يخبروا بأن ذلك كان في الماضي قالوا: "أعجبني أن قمت"[٥]، وإذا أرادوا المستقبل قالوا: أن يقوم، وهو معنى قول النحاة: "أن تخلص الفعل للمستقبل"[٦]، إذا تقرر ذلك فنقول: المشركون قالوا هذا القرآن افترى، أي في الزمن الماضي، فكيف ينفي افتراه في الزمن المستقبل؟

الجواب: أنه يمكن أن يقال: إنّ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ﴾[٧]، محمول على حكاية[٨] حال ماضية وهي حال النزول ولا شك أن زمن نزوله بالنسبة إلى زمن التبليغ

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من المخطوط، والمثبت من أجوبه المطبوع، وبه يستقيم الكلام. انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٧٤ الملحقات.

(٢) سورة يونس، آية: ٣٧.

(٣) المصْدَرُ لغة: أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام كقولك الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذَهَب ذَهَاباً، سَمِعَ سَمْعاً وسَمَاعاً، وحَفِظَ حِفظاً. "تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد الأزهري، (٣٥/١٢)، لسان العرب، (٤/ ٤٤٩).

(٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٣٥ وما بعدها.

(٥) انظر: شرح ألفية ابن مالك: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، (١/ ١٠٩)، دروس صوتية http://alhazme.net

(٦) وذكره ابن حجر الهيثمي في كتاب الفتاوى الحديثية وعزاه للنحاة ص١٨٤ ح (١٧٦٤)، ولم أقف على قائل هذا القول فيما بين يدي من المصادر، وممن قال بذلك ابن هشام.
المكتبة الشاملة book,httsp://-maktaba.org

(٧) سورة يونس، آية:٣٧.

(٨) والمراد بحكاية الحال الماضية " إعادة حالة سبقت وحادثة وقعت وترديد قصّتها وقت الكلام، وكأنها تحصل أول مرة ساعة النطق بها، مع أنها في حقيقة الأمر قد حصلت وانتهى أمرها قبل ترديها.
وأما الغرض أو الهدف من حكاية الحال الماضية هو الإشعار بأهمية القصة، وصحة ما تضمنته من معنى، والله أعلم. انظر: النحو الوافي، عباس حسن، (٣٤١/٤).

مستقبل[١]؛ إذ التبليغ/ بعد النزول، فلا ينافي قول المشركين افترى بالصيغة الماضية لأنهم إنما قالوا ذلك بعد النزول والتبليغ،

وذلك بالنسبة إلى زمن قولهم ماضي فليفهم، فإن قلت: إن يفترى [مؤول][٢] بالافتراء[٣]، وقد ذهب الفاضل بن هشام[٤] وغيره[٥]، إلى أنّ والفعل إذا أُوّل بالمصدر يفوت [عنه][٦] المضي والاستقبال، فلا يرد الإشكال، قلنا[٧]: التحقيق أن "أنّ" والفعل إذا أول بالمصدر [لا يفوت][٨] عنه المضي والاستقبال وإليه ذهب المحقق الرضى[٩]، وبسط الكلام مما لا يسعه المقام.

---

(١) والمراد بزمن النزول أي نزول القرآن على النبي ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، ثم تبليغه ﷺ إلى أمته، فصار التبليغ في الزمن المستقبل والنزول ماضياً، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفتين في المخطوط [مأول] والصواب ما أثبت.

(٣) الافتراء: العظيم من الكذب، والافتعال والاختلاف، يقال: لمن عمل عملاً وبالغ فيه إنه لَيفرْي الفَريّ. انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن: شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بن عماد المعروف بابن الهائم (ص٢٣١/١٦٢)، المفردات في غريب القرآن، (ص٣٧١).

(٤) هو جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الحنبلي النحوي العلامة، ولد سنة ٧٠٨هـ، عالم بالنحو والعربية، صنف "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" وغيره من المؤلفات، توفي سنة ٧٦١. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، شذرات الذهب في أحبار من ذهب، لابن العماد الحنفي، (١٩١/٦)، الأعلام، الزركلي، (١٧٤/٤).

(٥) انظر: معنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ص٨٦٧ ، وذكر نحوه الفراء وابن الجوزي وابن عاشور انظر: معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٤٦٤/١)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (٥٤٨/٢)، زاد المسير (٤٤/٤)، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (١٦٨/١٠).

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [عذر] والصواب ما أثبت.

(٧) هذا قول المصنف رحمه الله تعالى أو المجيب على التساؤلات والله أعلم.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [لا يقوت عنه] والصواب ما أثبت.

(٩) هو محمد بن الحسن الرضى الاستراباذي، نجم الدين، عالم بالعربية، من أشهر كتبه الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب، وكذلك كتاب الشافية، وهو شرح مقدمة ابن الحاجب في علم الصرف، توفي ٦٨٦هـ، انظر: الأعلام ٦٨٦/٦.

الإشكال الثامن: [٨/ب]

قوله تعالى في سورة يونس حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾[١] مشكل؛ لأنه طلب[٢] أن يشدد رباط قلوبهم حتى لا يدخلها الإيمان والطلب مستلزم للإرادة، فكيف يطلب ويريد ما أمر الله أن يكرهه منهم، وليس مثل قوله حكاية عن نوح عليه السلام ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ٢٤﴾[٣] لأن نوحاً قيل له: ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ﴾[٤] [فأيس][٥] من إيمانهم بخلاف موسى عليه السلام.[٦]

الجواب: أقول لا إشكال[٧]، لجواز أن يكون قد حصل له اليأس من إيمانهم بطريق الوحي مثلاً، [فدعا][٨] عليهم بذلك؛ إذ لا يتعين أن يكون حصول اليأس بطريق/ النص.[٩]

---

(١) سورة يونس، آية:٨٨.

(٢) أي دعاءٌ عليهم وقد ورد ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل والفراء والزجاج "امنعهم من الإيمان" الجامع لأحكام القرآن ٢٣٩/٨، التفسير الكبير للرازي ٢٩٣/٦، زاد المسير ٤٤/٤، فتح القدير ٦٥٥/٢.

(٣) سورة نوح، آية:٢٤.

(٤) سورة هود، آية:٣٦.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [فايس].

(٦) ذكره القرطبي. انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/٨.

(٧) قائله هو المصنف العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى ، أو المجيب على الإشكالات والله أعلم.

(٨) ما بين المعكوفتين [فدعا].

(٩) وقد أجاب النحاس عن هذا الإشكال بجواب آخر حيث قال: "هذا من المشكل: يقال: كيف دعا عليهم وحكم الرسل – صلى الله عليهم وسلم– استدعاء إيمان قومهم؟ فالجواب، أن معنى "اطمس على أموالهم" عاقبهم على كفرهم بإهلاك أموالهم، ومعنى تطميس الشيء إذهابه عن صورته، وأما قوله تعالى "اشدد" قيل معناه: غُمَّهُم عقوبةً لهم، وقيل: صبرهم على مالحقهم لا يخرجوا إلى موضع خصْب لأن معنى شَدَدْتُ الشيء وربطته في اللغة: ضيقته. إعراب القرآن للنحاس، ٧٣/٣.

وقد ورد عن الزمخشري في كشافه عند تفسير هذه الآية أن موسى عليه السلام كرر عليهم النصائح والمواعظ زماناً طويلاً فلم يزدهم ذلك إلا كفراً وإعراضاً عن آيات الله وكفراً به واستكباراً عن الحق والنصيحة وعلم بالتجربة وطول الصحبة أنه لا يجئ منهم إلا الغي والضلال وإيمانهم كالمحال، أو أنه علم ذلك بوحي من الله تعالى فدعا الله عليهم بما علم أنه لا يكون غيره، كما يقول القائل: لعن الله إبليس، ونحو ذلك مع علمه أنه لا يكون غير ذلك، ويشهد عليهم بأنه لم يبق منهم حيلة وأنهم يستحقون الخذلان. والله أعلم. انظر: الكشاف، ٣٥٢/٢.

الإشكال التاسع:[٩/أ]

قوله تعالى في سورة النحل: ﴿أَفَمَن يَخلُقُ كَمَن لَّا يَخلُقُ ﴾[١] مشكل؛ لأن قاعدة التشبيه[٢] أن يكون المشبه دون المشبه[٣] [به][٤]، وهذا ورد إنكاراً عليهم في تشبيههم الأصنام بالله ﷻ، كقوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُم كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[٥]، فكان يقتضي أن يقال: أفمن لا يخلق كمن يخلق[٦] لا يقال أنهم كانوا يعظمون الأصنام أكثر من تعظيم الله لأن الأمر

---

(١) سورة النحل، آية: ١٧.

(٢) التشبيه هو إلحاق شيء بذي وصف في وصفه، وقيل إن تثبت حكماً من أحكام المشبه به، وقيل: هو إخراج الأغمض إلى الأظهر. وهو نوع من أنواع البلاغة، وإذا جاء عقب المعاني أفادها كمالاً وجمالاً. انظر: البرهان في علوم القران، ٣/٤١٤-٤٢٥، الإتقان في علوم القران، ٢/٤٥، الموسوعة القرانية موسوعة شاملة للقران وعلومه *Quran Pedia.net*

(٣) المشبه والمشبه به: والمشبه هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره، وهو الركن الرئيس في التشبيه، وتخدمه الأركان الأخرى، أما المشبه به: فهو الأمر الذي يلحق المشبه، وتتضح به صورة المشبه، وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه، وهما أركان التشبيه. انظر: علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني"، ص١٤٥، المكتبة الشاملة *Shamela.ws*، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع- مؤسسة هنداوي. الشبكة العنكبوتية *bookshttps://www.hindawi.org*

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من المخطوط والصواب ما أثبت. انظر: فوائد في مشكل القرآن، ص١٤٨.

(٥) سورة البقرة، آية:١٦٥.

(٦) وقد علق الزركشي على هذا الإشكال في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخلُقُ كَمَن لَّا يَخلُقُ﴾ سورة النحل، آية:١٧. بأن الظاهر العكس، وذلك لأن الخطاب للمشركين عبدة الأوثان وقد سموها آلهة تشبيهاً لها بالله تعالى -تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً- فجعلوا غير الخالق مثل الخالق ﷻ، فخولف في خطابهم؛ لأنهم قد بالغوا في عبادتهم والغلو فيهم، حتى جعلوها الأصل في العبادة، والخالق جل في علاه فرعاً، فلذا جاء الإشكال على وفق ذلك، والذي يظهر أن المشركين لما قاسوا غير الخالق خوطبوا بأشد الإلزامين وهو نقيض المقدس لا تقديس الناقص. انظر: البرهان في علوم القرآن، ٣/٣٢٧، الاتقان في علوم القرآن، ٢/٤٩، الكشاف، ٢/ ٥٧٦.

ليس كذلك، بل قالوا: ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾[١] ولا يتم لنا في هذه الآية، الجواب الذي في قوله: ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥﴾[٢] انتهى.[٣]

الجواب: أقول[٤] قضية إشراكهم وإن كان مدارها على تشبيه غير الخالق بالخالق لكن لم يرد ولم ينكر بذلك العنوان بل عدل على رده بما لزم من ذلك التشبيه لكون نسبته قائمة بين المنتسبين، وهو تشبيه الخالق بغير الخالق، للإشارة أولا أن الآيات التي ذكرت قبلها[٥] لما كانت دالة على تلك المصنوعات العجيبة والأفاعيل الغريبة التي هي أدلة واضحة، وحجج ساطعة ٩/أ على وحدانيته -تعالى وتقدس- وتفرده بالألوهية،

واستقلاله باستحقاق العبادة، يبلغ فساد دعواهم ذلك من الظهور مرتبة لا تليق بالذكر ولو على طريق الرد والإنكار، وللتنبيه ثانياً على كمال قباحة ما فعلوه ونهاية فظاعة ما ارتكبوه من حيث إنه لزم من تشبيههم ذلك تشبيه الله تعالى بالأصنام المستلزم لحطّ منزلة

---

(١) سورة الزمر، آية:٣.

(٢) سورة القلم، آية:٣٥، فهنا لم يجعل المصنف قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ﴾ سورة النحل، آية:١٧، مثل قوله تعالى: ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥﴾ سورة القلم، آية:٣٥، كما ذهب إليه السكاكي لأن الإشكال فيهما مختلف، فالآية الأولى فيها إبطال القياس في مقابلة النص، والأخرى جاءت للرد على معتقدهم أنهم هم الأعلى وغيرهم الأدنى لذا جاءت الآية في صياغتها على نحو معتقدهم فقال تعالى: والله أعلم. انظر: البرهان في علوم القران، ٤٢٨/٢، بتصرف.

(٣) فوائد في مشكل القرآن ص١٤٨.

(٤) البرهان في علوم القرآن ٤٢٨/٢.

(٥) وذلك بدءً من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣﴾، إلى قوله تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦﴾ سورة النحل، آية: ١٦/٣. حيث ذكر الله تعالى فيها خلق السماوات والأرض، وخلق الإنسان، والأنعام وما فيها من منافع، وإنزال الماء من السماء شراب للإنسان والنبات، ينبت به الله الزرع والثمار، وخلق الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم، وتسخير البحر وما فيه من اللحم الطري، والحلي، وسير السفن على وجه الماء والانتقال من مكان إلى مكان ومن إقليم لآخر، وخلق الجبال والأنهار، وعلامات بالنجوم يهتدى بها، فهذه الأدلة التي تدل دلالة واضحة أن المستحق للعبادة وحده دون سواه لأنه الخالق جل في علاه.

الربوبية[١] منزلة الجمادات[٢].

الإشكال العاشر: [١٠/ب]

قوله تعالى في سورة فاطر: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ[٣] وِزرَ أُخرَىٰ﴾[٤] فيه سؤال، وهو أن عدم حمل الغير على الغير عام في النفوس الآثمة وغير الآثمة، فلم خصه بالآثمة مع أن التصريح بالعموم أتمّ في العدول، وأبلغ في البشارة، وأخصر في اللفظ كما لو قيل "ولا تحمل نفس حمل أخرى"[٥]؟

---

(١) الربوبية في اللغة: مأخوذة من الرب، وهو المالك والسيد، والمربي، والمصلح والمدبر، وهو في الأصل: التربية وإنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام، والربّ في التعارف لا يقال إلا لله تعالى. انظر: المفردات في غريب القران، للراغب الأصفهاني، (ص١٤٨ وما بعدها)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، (ص١٥)، الكليات، للكفوي، (ص٤٦٦)، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، آمال بنت عبد العزيز العمرو، (ص٢٦٩). وفي الشرع هو الإقرار بأن الله خالق كل شيء، وأنه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والأفعال، وهذا التوحيد القلوب مفطورة على الإقرار به. انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي ٢٥/١ بتصرف يسير، شرح العقيدة الواسطية ص٢٦٦.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود محمد العمادي الحنفي، (١٠٤/٥).

(٣) ومعنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ أي: لا تحمل حاملة حمل أخرى، أي لا تؤخذ نفس بذنب غيرها، والوزر: هو الإثم. انظر: تأويل مشكل القران، لابن قتيبة، (ص١٤٠)، بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، لابن التركماني، (ص١٧٤)، تنوير المقباس في تفسير ابن عباس، للفيروزآبادي بهامش القران الكريم، (ص٤٣٦)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، لسليمان العجيلي، (٢٥٦/٦).

(٤) سورة فاطر: آية (١٨).

(٥) ذكر هذا المعنى أبو عبيدة والطبري بنحوه، انظر: مجاز القران، لأبي عبيدة، ص١٥٣، تفسير الطبري، ٤٠٥/١.وقد رد الزمخشري وأبو السعود ما في تفسير هذه الآية مع ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ سورة العنكوت، آية:١٣، من حمل المثقلين أثقالاً غير أثقالهم فهو إنما حمل أثقال إضلالهم مع أثقال ضلالهم وكلاهما أوزارهم وليس فيها شيئاً من أوزار الغير. انظر: الكشاف، ٥٨٨/٣، تفسير أبي السعود، ١٤٩/٧. وذكر الخازن ﷺ "أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ سورة فاطر، آية:١٨، في الضالين، وقوله تعالى في سورة النحل في المضلين أنهم يحملون أثقال من أضلوه من الناس مع أثقال أنفسهم وذلك كله من كسبهم والله أعلم. انظر: تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد الشهير بالخازن، ٣٠٠/٥.

الجواب: المراد والله أعلم بيان حال النفوس الوازرة يوم القيامة من أنه لا توجد ولا ترى نفس حاملة حملاً إلا وذلك حملها لا حمل نفس أخرى، فكأنه قال: ولا تحمل نفس وازرة من الأوزار التي بسببها اتصفت بكونها وازرة وزر نفس أخرى، وليس المراد نفي حمل الوزر الغير مخصوص بالنفس الآثمة، ولهذا قال صاحب/ الكشاف[١]: "المعنى أنّ النّفوس الوازرات لا ترى منهنَ واحدة إلا وهي حاملة وزرها لا وزر غيرها"[٢]، وحينئذ فقد عُلم حال النفس الغير الآثمة من أنها لا تحمل وزر نفس أخرى، إذ لو حملت لكان قد وجدت حاملة حِمل أخرى، وقد نفى ذلك فليفهم.

الإشكال الحادي عشر: [١١/ب]

قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ١١﴾[٣]، أي ذوات عدد، ومعلوم إن السنين [لا تكون][٤] إلا ذوات عدد، فما [فائدة][٥] ذكره؟ وليس مثل قوله: ﴿دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ۚ﴾[٦] وفي ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ﴾[٧]؛ لأن ذكر العدد فيها ليدل على القلة؛ لأن ما كَثُر في الغالب يتعذر [عدّه][٨] لكثرته، والمراد هنا تعظيم الصفة فعدم ذكر العدد أولى بها؟

---

(١) هو أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب، من أشهر كتبه "الكشاف" "وأساس البلاغة" معتزلي المذهب مجاهراً بذلك كان شديداً على أهل السنة والجماعة، توفي سنة ٥٣٨هـ، انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ١٦٨/٥، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٥١/٢.

(٢) الكشاف ٥٨٨/٣، وانظر: تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي ٣٣٨/٣.

(٣) سورة الكهف، آية:١١.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [تكونوا] والصواب ما أثبت.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [فايدة] والصواب ما أثبت.

(٦) سورة يوسف، آية:٢٠.

(٧) سورة البقرة، آية: ٢٠٣.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [عدده] والصواب ما أثبت.

الجواب: أقول[١] بل ذكر العدد أولى هنا للإشارة إلى تعظيم الصفة[٢] وبيان ذلك: أنه لما وصفها بكونها ذوات عدد فقد أشار إلى أنه لكثرتها [لا يحيطها][٣] عدد ولا [يحصيها][٤]، بحيث يطلق عليها اسم المعدود، وفي هذا من تعظيم الصفة ما لا يخفى، بخلاف ما لم يذكر ذلك لاحتمل أن يذهب الوهم إلى قلتها المشعرة بالتحقير[٥].

الإشكال/ الثاني عشر: [١٢/ب]

قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَمَن أَعرَضَ[٦] عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةَ ضَنكا[٧]﴾[٨]، مع

---

(١) القائل هو المصنف أو المجيب على الإشكالات التي أوردها الشيخ سلطان العلماء العز بن عبد السلام. والله أعلم.

(٢) وذهب بعض المفسرين أن الظاهر في قوله "عدداً" للدلالة على الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعدّ إلا ما كثر، والمعنيين متقاربين. والله أعلم

وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: "والفائدة في ذكر العدد في الشيء المعدود توكيد كثرة الشيء؛ لأنه إذا قلّ فُهِمَ مقداره، وإذا كثر احتيج إلى أن يُعدّ العدد الكثير" زاد المسير، لابن الجوزي، ٨٣/٥، وللاستزادة انظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٣٦/١٠، البحر المحيط ١٠٠/٦.

(٣) في المخطوط [لا تحيطها] والصواب ما أثبت وهو أنسب للسياق. انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٧٧.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يعدّها] والمثبت من المطبوع وهو أنسب والله أعلم. انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٧٧.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٢٧١/٣، التفسير الكبير للرازي ٤٢٩/٧.

وقد ذهب الزمخشري إلى أن لفظ العدد في الآية يحتمل أن يريد بذلك الكثرة، وأن يريد القلّة؛ لأن الكثير قليل عنده، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ سورة الأحقاف، آية:٣٥، الكشاف، ٦٧٨/٢.

(٦) اعرض: الإعْرَاضُ من العَرْضُ وهو خلاف الطول، وأصله أن يقال في الأجسام ثم يستعمل في غيرها، والعَرْض خص بالجانب. انظر: المفردات في غريب القرآن، ص٣٣٠.

(٧) الضَّنْك: أصله في اللغة الضيق والشدة، وذهب بعض المفسرين إلى أنها في نار جهنم وبعضها أنها في الدنيا وأكثر ماورد عند المفسرين إلى أنها في القبر. انظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٣٧١/٣، مجاز القرآن ٣٢/٢، زاد المسير، ٢٤٥/٢. فلفظ الضنك لفظ عام يحتمل جميع هذه الأقوال، فجائز أن يكون ذلك في الدنيا، وجائز أن يكون في القبر، وجائز أن يكون في الآخرة، فالاختلاف بين هذه الأقوال اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وتعارض. والله أعلم.

(٨) سورة طه، آية:٢٤.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجزِي مَن أَسرَفَ[١]﴾[٢]؛ لأن من أسرف اندرج في "من أعرض" إذ المعرض أعم من المسرف[٣] فيلزم أحد الأمرين، إما تشبيه الشيء بنفسه[٤] إن بقي من أعرض على عمومه ولم يخصص.

أو تشبيه الأعلى بالأدنى[٥] إن كان قد خصص لأنّ المسرف أعظم ذنباً من المعرض؛ لأن المعرض قد يعرض ولا يسرف وكلا الأمرين مشكل.[٦]

الجواب: نختار أن المسرف أعظم ذنباً من المعرض وأن المعرض مخصص بغير المسرف، ولا يلزم من ذلك تشبيه الأعلى بالأدنى؛ إذ ليس المراد تشبيه جزاء المسرف بجزاء المعرض بل المراد والله أعلم تشبيه جزاء المسرف بما فهم من قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي﴾[٧] إلى قوله: ﴿فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦﴾[٨] من الجزاء الموافق للجناية، أي ومثل ذلك الجزاء الموافق للجناية نجزي من أسرف جزاء موافقاً لجنايته. فوجه الشبه كون كل منهما جزاءً موافقاً للجناية فلا ينافي أن يكون جزاء المسرف أعظم ولا يكون من تشبيه الأعلى بالأدنى أصلاً.

---

(١) أسْرَف: السّرَف هو تجاوز الحد والإفراط في كل فعل يعمله الإنسان وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر. المفردات في غريب القران، ص٢٣٠، التبيان في تفسير غريب القرآن، ص١٣٠، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، محمد التونجي، ص٢٣٠.

(٢) سوره طه، آية: ١٢٧.

(٣) يرى المصنف أن بين اللفظين أعرض وأسرف عموم وخصوص فالمعرض أعم من المسرف والمسرف أخص. والله أعلم

(٤) أي أن المعرض هو المسرف فشبه المعرض بالمسرف وهو نفسه، وهذا مراد المصنف بقوله تشبيه الشيء بنفسه والله أعلم.

(٥) والقاعدة في اللغة العربية في المدح تشبيه الأدنى بالأعلى، وفي الذم تشبيه الأعلى بالأدنى، لأن الذم مقام الأدنى، والأعلى طارئ عليه فيقال في المدح حصى كالياقوت وفي الذم ياقوت كالزجاج. انظر: الاتقان في علوم القرآن، ٢/٥٠.

(٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٨٦.

(٧) سورة طه، آية:١٢٤.

(٨) سورة طه، آية ١٢٦.

الإشكال الثالث عشر:[١٣/ب]

قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿لَوۡ كَانَ/ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾[١] فيه إشكال؛ لأن ذكره بعد قوله: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١﴾[٢] ليبطل قولهم، وهذا لا يبطله لأن الملازمة بين الفساد [والإله][٣] الثاني إنما يُصرف إذا كان الإله الثاني تاماً حتى يلزم التمانع[٤] وهم لم يدّعُوا ذلك، ألا تراهم يقولون ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾[٥] أما إلهان تامان فلم يقل به أحد من أهل المِلَل، فما قالوا به [لا تبطله][٦] الآية [وما تبطله][٧] لم يقولوا به، وكذلك قوله تعالى في سورة المؤمنين: ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ[أَهۡوَآءَهُمۡ][٨] لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾[٩]. قيل: الحق الله تعالى[١٠]، وقيل: القرآن[١١] وأيّاً ماكان [فالملازمة][١٢] مشكلة؟[١٣]

---

(١) سورة الأنبياء، آية:٢٢.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢١.

(٣) ما بين المعكوفتين في المخطوط [والاوليه] والصواب ما أثبت.

(٤) سيأتي بيان ذلك عند بيان البرهان التمانعي ص٥١ من هذا البحث.

(٥) سورة الزمر، آية:٣.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [لا يبطله الآية] والصواب ما أثبت.

(٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [وما يبطله] والصواب ما أثبت.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [أهوائهم]، والصواب ما أثبت من القرآن.

(٩) سورة المؤمنون، آية:٧١.

(١٠) ذكر عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره وعزاه إلى الكلبي. انظر: تفسير القرآن العزيز المسمى تفسير عبد الرزاق ٤١/٢، وذكره الطبري وعزاه إلى السدي وأبي صالح وابن جريج. انظر: جامع البيان ٢٣٤/٩، وعزاه ابن الجوزي إلى مجاهد وابن جريج والسدي. انظر: زاد المسير ٣٥١/٥، وذكره الزمخشري وعزاه إلى قتادة. الكشاف ١٩١/٣.

(١١) ذكره الفراء ولم يعزه لقائل. انظر: معاني ٢٣٩/٢، وذكره الزجاج. انظر: معاني القرآن وإعرابه ١١٩/٤، وذكره ابن الجوزي وعزاه إليهما. انظر: زاد المسير ٣٥١/٥، وذكر الزمخشري قولا ثالثا وهو أن المراد بالحق الإسلام الذي جاء به الرسول محمد ﷺ. انظر: الكشاف ١٩١/٣.

(١٢) ما بين المعكوفتين في المخطوط [ماللازمة]، والصواب ما أثبت. انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٨٩.

(١٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٨٨ وذكر هذا الإشكال شيخ الإسلام ابن جماعة في كتابه كشف المعاني ولم يذكر جواب الإشكال. انظر: ص١٩٥.

الجواب: أنهم لما عبدوا الأصنام مثل عبادته وسموهم آلهة لزمهم القول بثبوت لوازم [الألهية][١] لهم المستلزمة للتمامية ولهذا قال تعالى: ﴿هُم يُنشِرُونَ ٢١﴾[٢] أي يبعثون الموتى[٣] وإلا فهم لم يصرحوا ولم يقولوا بأن آلهتهم ينشرون الموتى[٤]، ولكن لما سموها آلهة لزمهم ذلك، فإن الإله لا يكون إلهاً إلا إذا كان قادراً على الإبداع والإنشاء، ولما كانت/ تسميتهم آلهة مستلزمة للتمامية، وإن لم يقولوا به، بل قالوا خلافه أبطلها

بطريق البرهان التمانعي[٥] ليظهر بطلان تسميتهم آلهة كل الظهور، وفي هذا من التبكيت[٦] لهم والتحكم[٧] بهم لا يخفى[٨].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلحَقُّ أَهوَآءَهُم﴾ [٩]يعني لو اتبع الحق [أهواءهم][١٠] لزمهم إثبات

---

(١) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الالهية]، ويصح الألوهية والله أعلم.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢١.

(٣) ذكره الطبري وعزاه إلى مجاهد وابن زيد. انظر: تفسير الطبري ١٤/٩، وانظر: تفسير القران للإمام العز بن عبد السلام اختصار النكت والعيون ٣٢١/٢.

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿هُم يُنشِرُونَ ٢١﴾ زيادة توبيخ لهم وإن لم يدّعُوا أن آلهتهم أو أصنامهم تحيي الموتى. انظر: تفسير النسفي ٧٥/٣.

(٥) البُرهَان التَّمَانُعيّ: المقصود من البرهان التمانعي أو دليل التمانع، أنه ليس في الطوائف من يثبت أن لهذا العالم صانعين مماثلين مع أن كثيراً من أهل الكلام والفلسفة تعبوا في إثبات هذا المطلوب وتقريره، ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل، وزعم أنه يُتلقى من السمع، ومنهم من يطعن في طرق غيره، ويذكر طريقة أضعف مما زَيّفه كالآمدي ونحوه والمشهور عند النُّظار إثبات هذا بدليل التمانع وهو دليل صحيح في نفسه لكن من المتأخرين من لم يفهم وجه تقريره كالآمدي وغيره فزيفوه. شرح الأصبهانية لشيخ الإسلام ابن تيمية ص١٢١، موقع جامع الكتب الإسلامية الشبكة العنكبوتية.

(٦) التَّبْكيتُ: هو التقريع والتعنيف والتوبيخ وبَّكْته بالحجة أي غلبته. انظر: لسان العرب ١١/٢.

(٧) التَّهَكُّم: في اللغة الاستهزاء. المصدر السابق ٦١٧/١٢، الكليات ص ٣٠٢.

(٨) انظر: تفسير النسفي ٣/ ٧٥ بنحوه.

(٩) سورة المؤمنون، آية: ٧١، كما مر عند قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ سورة الأنبياء، آية ٢٢.

(١٠) ما بين المعكوفتين في المخطوط [أهواهم]، والصواب ما أثبت من القرآن.

آلهة غير الله فيلزم الفساد بالطريق المذكور فلا إشكال في الملازمة.[١]

الإشكال الرابع عشر والخامس عشر:[١٤/ب] [١٥/أ]

قوله تعالى في سورة الأنبياء أيضاً: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ[٢] فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ﴾[٣]، فيه سؤالان:

الأول: أن المراد بالشهادة هنا العلم[٤] فما [فائدة][٥] ذكره وليس محل التمدح بالعلم، لأنّ الله تعالى لا يتمدح بعلم [جزئي][٦] وليس السياق سياق تهديد أو ترغيب حتى يكون ذكر العلم للمجازات على الفعل كقولك: عرفت صنعك أي [أجازيك][٧] عليه وأعاقبك.[٨]

الثاني: أن الحرث كان كَرْماً[٩] فقضى داود بالغنم لصاحب الحرث، فقال: سليمان غير هذا أوفق، فأمر بأن الغنم تسلم لصاحب الكَرْم يأخذ أصوافها وألبانها ويسلم/ الكَرْم لصاحب الغنم

---

(١) انظر: كشف المعاني في المتشابه المثاني، شيخ الإسلام ابن جماعة، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ص٢٧٥.

(٢) نفش الغنم انتشارها، والإبل النوافش المترددة ليلا في المراعي بلا راع وسرحت وهملت بالنهار، أو انتشرت وتفرقت. انظر: المفردات في غريب القران ص٥٠٢، تفسير المشكل من غريب القران ص ١٥٦، بهجة الأريب علي بن عثمان المارديني، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم ص٢٦٨.

(٣) آية: ٧٨، وفي الآية دليل على أن الصواب كان مع سليمان عليه السلام. انظر: تفسير النسفي ٨٥/٣.

(٤) ذكره النسفي في تفسيره ٨٥/٣.

(٥) ما بين المعكوفتين قي المخطوط [فايدة]، والصواب ما أثبت.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [جزي] والصواب ما أثبت.

(٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [أجاريك]، والصواب ما أثبت.

(٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص١٩٠ وما بعدها.

(٩) الكِرْمُ: شجرة العنب واحدتها الكَرْمَة. انظر: لسان العرب، ٥١٤/١٢، النهاية في غريب الحديث، لابن أثير، ٥٣٥/٢، وقد ورد النهي من تسمية العنب الكَرْم، قال صلى الله عليه وسلم: "لا تسموا العنب الكرم فإنما الكَرْم الرجل المسلم" أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب "لا تسبوا الدهر"، ح (٦١٨١)، ص١٣١٢، وأخرجه مسلم في كتاب الألفاظ، باب كراهة تسمية العنب كرماً، ح (٥٨٣٠)، ١٤٠٦/٤. وما ورد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: ﴿فِي ٱلۡحَرۡثِ﴾، والحرث في اللغة إثارة الأرض للزراعة. انظر: لسان العرب ١٣٤/٢، المصباح المنير ص٧٠ ولم يحد القرآن الكريم نوعاً معيناً من الزرع، فجائز أن يكون كرماً وجائز أن يكون غيره. والله أعلم.

يصلحه، فإذا أصلح عادت الغنم لربها[١]، والكرم لربه[٢]، فحكم داوود لو وقع في شريعتنا لم يكن ثَمّ ما يقتضي فساده؛ لأن الأَرْش[٣] يجوز أن يكون قدر قيمة الغنم وصاحبها مفلس يدفع الغنم لمستحقها[٤]، وحكم سليمان لو وقع في شريعتنا لما صح[٥]، مع أن الله تعالى أثنى على سليمان دون داوود، فلزم على هذا أحد الأمرين فإن شريعتنا أتم الشرائع، فإن كان حكم سليمان أفضل فلِمَ يُشَّرع، وإن كان حكم داود أفضل فلم أثنى على سليمان دونه؟

---

(١) أي: لصاحبها.

(٢) ذكره مجاهد بنحوه. انظر: تفسير مجاهد لأبي الحجاج مجاهدين جبر القرشي، ضبطه وخرّج نص أحاديثه أبو محمد الأسيوطي، ص١٦٤، وانظر: معالم التنزيل للبغوي ١٧١/٣، معاني القرآن للفراء ٢٠٨/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٩٩/٣، بحر العلوم للسمرقندي ٣٧٣/٢، تفسير الرازي ١٦٤/٨، المحرر الوجيز لابن عطية ٥٠/١١، باهر البرهان في مشكلات القرآن ص ٢٩١.

(٣) الأَرْش: أصله الفساد يقال: أرّشْت بين القوم تأْريشاً إذا أفْسَدت ثم استعمل في نقصان الأعيان لأنه فساد فيها. انظر: المصباح المنير للعلامة أحمد الفيومي ص١٢، القاموس المحيط ص٥٢٥.

(٤) وهذا موافق لما في شرعنا، وهو الحكم بالضمان على صاحب الماشية إذا أفسدت بالليل حرثاً، وهو رأي الإمام مالك والشافعي. انظر: الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر ٨٥٠/٢، الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي ٢٤٦/٣، التسهيل لعلوم التنزيل ٣٠/٣، وقد ورد في الحديث أن ناقة للبراء ﷺ وقعت في حائط قوم فافسد فقضى رسول الله ﷺ على أهل الأموال حفظ الأموال بالنهار وعلى أهل الماشية حفظها بالليل. أخرجه الامام أحمد في السفر ٤٣٥/٥، وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب المواشي تفسد زرع القوم، ح (٣٥٦٩)، و(٣٥٧٠) ٢٨٧/٣ ، –وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٣٩٠/٢–

وخالف في ذلك أبو حنيفة وقال بعدم الضمان. انظر: المغني لابن قدامة ١٥٦/٩، التسهيل لعلوم التنزيل ٣٠/٣.

(٥) لأنه مخالف لشريعتنا فالحكم عندنا ضمان ما أَفْسَدَت الماشية بالقيمة أو المثل، لا تسليم الماشية ولا تسليم منافعها. انظر: الكافي في فقه أهل المدينة ٨٥٠/٢، بحر العلوم للسمرقندي ٣٠٠/٢، ٣٧٣ وما بعدها، الوسيط ٢٠٦/٣.

أقول جواب السؤال الأول:

كما قال المولى أبو السعود[١]: أنّ إيراده ليفيد تقرير الحكم ومزيد الاعتناء بشأنه[٢] ذلك. وبيان ذلك أن الحكم الذي صدر في تلك القضية لما كان متضمناً نوع غرابة حيث حكم سليمان عليه السلام بحكم مع صغر سنه لداود عليه السلام أورد تلك الجملة الاعتراضية[٣] مفيدة لذلك، ولا يقال إنه حيث أخبر تعالى بذلك فما معنى التقرير؟ وأيضاً كيف [يعتني][٤] تعالى [بشأن][٥] [أمر جزئي][٦] لأنا نقول: القرآن عربي ورد على أساليب العرب في الكلام وتفنناتهم في تأذية المرام وهم/ إذا أوردوا حكما مثل ذلك لم يقع عندهم من البلاغة موقعاً إلا إذا أعقبوه بما يفيد ما ذكر [هنا][٧]، ولك أن تستتبع لإيراد تلك الجملة الاعتراضية نكتة أخرى تكون كالعلاوة[٨] لذلك، وهي أن المقام لما كان لمقام بيان الحكومة المشتملة لتفهيم الأحكام المتحاكمين أورد تلك الجملة مفرعاً عليه قوله:

---

(١) هو محمد بن محمد بن العمادي، وليّ قضاء برسه وقسطنطينية والعسكر وتولى الفتيا سنة ٩٥٢هـ واستمر على ذلك إلى أن مات، وكان ذا مهابة عظيمة، توفي سنة ٩٨٢هـ.. انظر: شذرات الذهب ٣٩٨/٨، الأعلام ٥٩/٧.

(٢) ذكره في كتابه إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي السعود ٧٨/٦.

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ﴾ سورة الأنبياء، آية:٨٧، والمراد لحكم المالكين، وفي ذلك جواز إطلاق الجمع على الاثنين كما ذهب إلى ذلك جماعة من أهل اللغة كالزمخشري والرضى والفراء. انظر: الكشاف ١٢٥/٣، معاني القرآن للفراء ٢٠٨/٢، فتح القدير للشوكاني ٥٩٨/٣، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي، ١١/١٠.

(٤) ما بين المعكوفتين من المخطوط [يفتني] والصواب ما أثبت من فوائد مشكل القرآن ص ٢٧٩.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [بشأنه] والصواب ما أثبت من فوائد مشكل القرآن ص ٢٧٩.

(٦) ما بين المعكوفتين من المخطوط [أوجزى] والصواب ما أثبت من فوائد مشكل القرآن ص ٢٧٩.

(٧) ما بين المعكوفتين من المخطوط [هنا] وفي المطبوع [ها هنا] والجملة في كلا الحالتين صحيحة يستقيم بهما السياق والله أعلم.

(٨) أي كالزيادة لذلك، أو الإضافة لذلك، وأصلها الاسم (عِلاوة) من العُلُو. انظر: القاموس المحيط ص١١٨٢.

﴿فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ﴾[١] للإشارة إلى أنه لا ينبغي للحاكم أن يلقي حكماً ويفهمه لأحد من المتحاكمين إلا بعد العلم ولا يكفيهم في ذلك مجرد الأخذ بالظن.[٢]

والجواب على السؤال الثاني:

أنه قد ذكر المفسرون أن حكمها كان عن اجتهاد[٣] فجاز أن يكون [الثناء][٤] على سليمان لكون اجتهاده كان موافقاً لقواعد شريعتها ثم نسخ ذلك في شريعتنا فلا يرد على ما ذكر وعلى تقدير كون حكم سليمان بالوحي[٥] على ما ذكره بعض الفضلاء لا يرد أيضاً لما ذكرنا من جواز قبول النسخ.

الإشكال السادس عشر: [١٦/ب]

قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ[٦] حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٢٠١ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٠٢﴾[٧] فيه إشكال لأنهم إذا رأوه يأتيهم بغتة بعد ذلك؛ لأن الفاء تدل على التعقيب؟

---

(١) سورة الأنبياء، آية:٧٩.

(٢) انظر: تفسير الرازي ١٦٥/٨.

(٣) ذكره ابن الجوزي وعزاه إلى أبي سليمان الدمشقي. انظر: زاد المسير ٢٧٤/٥، تفسير القرآن للعز بن عبد السلام اختصار النكت والعيون للماوردي ١٣١/٢، الكشاف ١٢٤/٣، تفسير البيضاوي ١٠٢/٤، البحر المحيط ٣٠٧/٦.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الثنا] والصواب ما أثبت من المطبوع من ٢٧٩.

(٥) انظر: تفسير القرآن، اختصار النكت والعيون، ٣٣١/٢.

(٦) أي بالقرآن أو بمحمد ﷺ. انظر: تفسير الطبري ٤٧٨/٩، بحر العلوم ٤٨٤/٢.

(٧) سورة الشعراء، آية: ٢٠١.

وهذا دأب الكافرين كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره حيث قال: "فكل ظالم وفاجر وكافر إذا شاهد عقوبته ندم ندماً شديداً، وهذا فرعون لما دعا عليه موسى عليه السلام بقوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا...﴾ إلى قوله: ﴿قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ سورة يونس، آية:٨٨-٨٩، فأثرت هذه الدعوة في فرعون فما آمن حتى رأى العذاب الأليم. تفسير ابن كثير ٣٣٧/٣.

الجواب: أنه يحتمل أن يراد بالفعل المشارفة كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ﴾[١] أي: وليخش الذين شارفوا أن يتركوا أي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها[٢]، فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون، ويحتمل أن تكون الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذاباً، ﴿وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا[٣] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطا يَقُولُواْ سَحَاب مَّرْكُوم[٤] ٤٤﴾[٥] ويعتقدونه عذاباً ولا يظنونه واقعاً بهم[٦]، أو يقال: أن المعنى ليس ترادف رؤية العذاب ومفاجأته في الوجود وإنما المعنى ترتيبها في الشدة كأنه قيل: لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشد منها وهو لحوقه بهم مفاجأة، ومثال ذلك أن [تقول][٧] لمن [تعظه][٨] إن أسأت مقتك[٩] الصالحون فمقتك الله، فإنك لا تقصد بهذا الترتيب إن مقت الله يوجب عقب مقت الصالحين وإنما

---

(١) سورة النساء، آية:٩.

(٢) ذكره القرطبي بنحوه، وعزاه إلى جمع من المفسرين. انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٥/٥. وذكره أبو السعود بنحوه. انظر: تفسير أبي السعود ١٤٧/٢.

(٣) الكسف: القطعة من السحاب. انظر: تذكرة الأريب في تفسير الغريب لابن الجوزي ١٨٤/٢، ويجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً. انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم ص٣٠٣.

(٤) مركوم: بعضه على بعض. التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم ص٣٠٣.

(٥) سورة الطور، آية:٤٤.
وهذه الآية جواب لقولهم في قوله تعالى سورة الشعراء ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) آية:١٨٧، ولو عذبهم الله تعالى بسقوط الكسف من السماء لم ينتهوا عن كفرهم لأنهم يقولون حينها هذا سحاب بعضه فوق بعض يسقينا. انظر: معالم التنزيل ٢٤٥/٤، تذكرة الأريب في تفسير الغريب ١٨٤/٢.

(٦) ذكره الزمخشري. انظر: الكشاف ٤٠٤/٤.

(٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [تقول] والصواب ما أثبت انظر: فوائد مشكل القرآن، ص٢٨٠.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [تعظه] والصواب ما أثبت من المصدر السابق.

(٩) المقْتُ: البُغْض: مقَتَه مقتاً، أي: أَبْغَضَه أشد البُغض عن أمرٍ قبيح. انظر: المصباح المنير ص٢٩٧.

قصدت إلى ترتيب شدة الأمر على المسمى/وأنه يحصل له بسبب [الإساءة][١] مقت الصالحين فما هو أشد من مقتهم، وهو مقت الله، كذا قالوا[٢].

وأقول[٣]: الأولى عندي أن يجعل ذلك من قبيل عطف تفصيل المجمل على المجمل بأن يكون إتيان العذاب بغتة وهم لا يشعرون تفصيلاً لمجمل رؤيتهم العذاب، وذلك لا يقتضي الترتيب في الزمان بل في الذكر فقط.

قال الفاضل الرضى[٤]: "وقد تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاماً مرتباً على ما قبلها في الذكر، لا أنّ مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان ثم قال: ومن هذا عطف تفصيل الجمل على الجمل، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي﴾[٥] الآية، ونقول أجبته فقلت لبيك[٦]، وذلك أن موضع ذكر التفصيل بعد الإجمال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا [فَجَآءَهَا][٧] بَأۡسُنَا [بَيَٰتًا][٨]﴾[٩] لأن

---

(١) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الاسأته] والصواب ما أثبت.

(٢) قاله الزمخشري بنحوه. انظر: الكشاف ٣٢٧/٣، وذكره أبو حيّان وعزاه إلى الزمخشري. انظر: البحر المحيط ٤١/٧.

(٣) هذا قول المصنف الذي أورد الأجوبة على الإشكالات التي ذكرها العز بن عبد السلام.

(٤) الفاضل الرضى: هو محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي نجم الدين عالم باللغة العربية من أهل استراباذ بطبرستان أشهر كتابيه هما "الوافية في شرح الكافية" لابن الحاجب في النحو، وشرح مقدمة ابن الحاجب "الشافية في علم الصرف" توفي ٦٨٦هـ. انظر: بغية الوعاة للسيوطي ٥٦٨/١، الأعلام٨٦/٦هـ، الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية/ تراجم اللغويين، الباب السابع تراجم القرن السابع، الفصل الرابع والعشرون، dorar.net

(٥) سورة هود، آية:٤٥.

(٦) لبيك: اللَّبّ: الإقامة، ولبيك، أي أنا ملازم طاعتك لزوماً بعد لزوم. انظر: المصباح المنير ص٢٨٢.

(٧) ما بين المعقوفتين في المخطوط [فجائها] والصواب ما أثبت من القرآن الكريم.

(٨) ما بين المعقوفتين في المخطوط [بياناً] والصواب ما أثبت من القرآن الكريم.

(٩) سورة الأعراف، آية:٤.

تبييت البأس تفصيل [للإهلاك](١) المجمل".(٢) انتهى

الإشكال السابع عشر: [١٧/أ]

قوله تعالى في سورة الروم: ﴿وَمَآ [ءَاتَيْتُم](٣) مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾(٤) المراد أن الأجر لا يثبت ألبتة(٥)/ ولا يزيد(٦)، وقوله: ﴿[لَا يَسْأَلُونَ](٧) ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾(٨) والإلحاف شدة السؤال(٩)، والمراد لا يسألون إلحافاً ولا غير إلحاف(١٠)، وإذا كان الأمر في الآيتين ما ذكر، فلم بقي ما هو أخصّ منه الذي لا يلزم من نفيه نفيه.

الجواب عن الآية الأولى:

أن قوله: ﴿فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾(١١) لا يدل على نفي الزيادة فقط، بل على نفي ثبوت الأجر وزيادته معاً(١٢)، وبيانه أن الربا لما كان أثره في أموال الناس ثبوت زيادة المال لا

---

(١) في المخطوط [للإهلال] والصواب ما أثبت.

(٢) شرح الرضى على الكافية ، للفاضل الرضى محمد بن الحسين الاستراباذي ٣٨٥/٤، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عضيمة ٢٢٥/٢.

(٣) في المخطوط [وماوتيتم] والصواب ما أثبت من القرآن الكريم.

(٤) سورة الروم، آية:٣٩.

(٥) ألبتة وبَتَّة يقال لكل أمر لا رجعة فيه. انظر: القاموس المحيط ص١٣٥.

(٦) ذكر نحواً من ذلك الطبري في تفسيره جامع البيان ١٨٧/١٠، والواحدي في الوسيط ٤٣٥/٣.

(٧) ما بين المعكوفتين في المخطوط [ولايسألون] والصواب ما أثبت من القرآن الكريم.

(٨) سورة البقرة، آية:٢٧٣

(٩) ذكره ابن الجوزي بنحوه: انظر: تذكرة الأريب في تفسير الغريب ٨٣/١.

(١٠) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي ١٧/٤، البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري ١٧٩/١، تفسير الطبري ٩٩/٣.

(١١) سورة الروم، آية:٣٩، وهذه الآية كقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ سورة البقرة، آية ٢٧٦.

(١٢) ذكر نحواً من هذا الطبري وعزاه إلى عدد من المفسرين منهم ابن عباس، وسعيد بن جبير وقتادة. انظر: جامع البيان ١٨٧/١٠ وما بعدها.

غير فإذا نفى أثره الخارجي لم يكن مثبتاً [شيئاً](١)، كان نفي الربا عند الله حينئذ نفي لأثره(٢)، فتكون كنايته عن أنه لم يثبت [شيئاً](٣) عند الله فليفهم، ففيه دِقّة.

والجواب عن الآية الثانية:

أنّ ما ذكره مبني على القاعدة المشهورة من أنّ النفي إذا دخل على كلام فيه قيد توجه إلى القيد خاصة وأفاد ثبوت أصل الفعل(٤)، لكن هذا ليس على إطلاقه؛ إذ ليس كل كلام يشتمل على نفي وقيد من قبيل ما دخل النفي على كلام فيه قيد ليفيد نفي التقييد، مع ثبوت أصل الفعل، بل ربّما يكون من لحوق/ [في](٥) كون [القيد](٦) كلاماً فيه نفي فيفيد تقييد معنى النفي، بل التحقيق أنه لو اعتبر النفي أولا ثم قُيد رجع القيد إلى النفي، وإذا قيد ثم نفي فتارة تكون النفي راجعاً إلى القيد فقط، ويثبت أصل الفعل، وتارة يكون النفي راجعاً إلى الفعل والقيد معاً، بمعنى انتفاء كل من الأمرين، وتارة يكون انتفاء القيد من غير اعتبار لنفي الفعل وإثباته، وتارة يكون لانتفاء الفعل من غير اعتبار لنفي القيد وإثباته، والتعويل على القرائن، كذا حققه الفاضل السمرقندي(٧).(٨)

---

(١) ما بين المعقوفتين في المخطوط [شياً] والصواب ما أثبت.

(٢) أي نفي لثوابه والله أعلم، لأنه إنما دفع ذلك المال لغرض الاستزادة ليعوض أكثر مما دفع ولم يُرد بذلك وجه الله تعالى. انظر: الوسيط ٤٣٥/٣، تفسير البيضاوي ٣٣٧/٣، تفسير النسفي ٢٧٣/٣.

(٣) ما بين المعكوفتين في المخطوط [شياً] والصواب ما أثبت.

(٤) انظر: كتاب معاني النحو: لفاضل السامرائي ٢٢١/٤.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [من] والصواب ما أثبت. انظر: فوائد مشكل القرآن ص٢٨١.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [العبد] والصواب ما أثبت من مصورة الميكروفيلم للمخطوط١٩/أ.

(٧) هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، عالم بالفقه الحنفي، أديب، له مؤلفات عديدة منها "الرسالة السمرقندية" "ومستخلص" الحقائق شرح كنز الدقائق" في فقه الحنفية، وحاشية على تفسير البيضاوي. وغير ذلك من المؤلفات توفي بعد سنة ٨٨٨هـ. انظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض ٤٣٢/١، الأعلام ١٧٣/٥.

(٨) لم أقف على الكلام المنسوب إلى الفاضل السمرقندي فيما بين يديّ من المصادر، ولكني وقفت على كلام بنحوه لأبي حيان في البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ سورة البقرة، آية:٢٧٣. البحر المحيط ٣٤٣/٢.

وإذا تقرر هذا فنقول: النفي هنا بقرينة المقام راجع إلى القيد والمقيد معا، أي لا يقع [منه][١] السؤال، والإلحاف والله أعلم.[٢]

الإشكال الثامن عشر:[١٨/ب]

قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾[٣]، فيه إشكال؛ لأنه إن أراد الولد الحقيقي لا يصح أن يكون مما يخلق، وإن أراد ما ينزل منزلة الولد في الإكرام كما قالت اليهود ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾[٤] وكما قال عيسى "إني ذاهب إلى أبي وأبيكم"[٥] لم يكن فيه احتجاج على المشركين.[٦]

الجواب:

إنما نختار كون المراد بالولد في قوله تعالى: ﴿لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾[٧] الولد الحقيقي وقوله/ لا يصح أن يكون مما يخلق، قلنا: نعم، ولكن ليس ذلك في الآية ما يدل على إمكان ذلك إذ معناه كما قال صاحب الكشاف[٨]: "لو أراد اتخاذ ولد لامتنع ولم يصح؛ لكونه محالاً، ولم [يتأت][٩] إلا أن يصطفى من خلقه بعضهم ويختصهم بقربهم،

---

(١) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يد] والصواب ما أثبت.

(٢) ذكره الفراء والزجاج بنحوه، انظر: معاني القرآن للفراء ١٨١/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٥٧/١، وذكره السمرقندي في تفسيره بحر العلوم ٢٣٣/١، وابن الجوزي في زاد المسير ٢٧٠/١.

(٣) سورة الزمر، آية:٤.

(٤) سورة المائدة، آية:١٨.

(٥) أورده ابن جماعة في كشف المعاني في المتشابه من المثاني، ولم يورد الجواب على هذا الاشكال. انظر: ص٢٤٨.

(٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٢١، كشف المعاني في المتشابه من المثاني ص٢٤٨.

(٧) سورة الزمر، آية: ٤.

(٨) الزمخشري: تقدمت ترجمته. انظر: ص ٤٧ من هذا البحث.

(٩) ما بين المعكوفتين في المخطوط [يثات] والصواب ما أثبت انظر: فوائد في مشكل القرآن ص٢٨٢.

كما يختص الرجل ولده"[١] وتحقيق ذلك: أن جميع الموجودات لما كانت مخلوقة له تعالى لامتناع تعدد الواجب، ووجوب استناد جميع ما عداه إليه، وكان من البيّن أن المخلوق لا يماثل الخالق حتى يمكن اتخاذه ولداً حقيقياً استلزم فرض وقوع المقدم[٢] [انتفاؤه][٣] فكأنه قال لو أراد أن يتخذ ولداً لفعل [شيئاً][٤] ليس من اتخاذ الولد في شيء لكونه محالاً، بل إنّما هو [اصطفى عبد][٥] وللتنبيه على هذا وضع [الاصطفاء][٦] موضع الاتخاذ الذي تقتضيه الشرطية.[٧] والله تعالى أعلم.

هذا ما ظهر للفكر الفاتر والنظر القاصر، والله أعلم [بالصواب][٨] وإليه المرجع والمآب.[٩] **والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.**

---

(١) الكشاف ١٠٨/٤، تفسير البيضاوي ٥٨/٥، كشف المعاني في المتشابه من المثاني لشيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة ص٢٤٨، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي ١٩١/٣.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا﴾ سورة الزمر، آية:٤.

(٣) ما بين المعكوفتين في المخطوط [انتفاؤه] والصواب ما أثبت.

(٤) ما بين المعكوفتين في المخطوط [اشيا] والصواب ما أثبت.

(٥) ما بين المعكوفتين في المخطوط [اصخماحبد] والصواب ما أثبت.

(٦) ما بين المعكوفتين في المخطوط [الاصطفا] والصواب ما أثبت.

(٧) ذكره ابن عطية بنحوه انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٦٠/١٤، وعزاه إليه ابن جزي في تفسيره بنحوه وإلى الزمخشري بنحوه. انظر: التسهيل لعلوم التنزيل ١٩١/٣. وذكره أبو السعود في تفسيره إرشاد العقل السليم ٢٤٢/٧، "والله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يفرض المستحيل ليبين الحق بفرضه علّقه أولاً بالأداة التي على عدم وجوده وهي لفظة (لو)، ولم يعلق عليه البتة إلا محالاً مثله، كقوله تعالى: ﴿لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ﴾ سورة الزمر، آية: ٤، وقوله تعالى: (لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ) سورة الأنبياء، آية:١٧. مشكل القرآن الكريم لعبد الله المنصور ص١٠٧.

(٨) ما بين المعكوفتين في المخطوط [بالصواب بالصواب] مكررة والصواب أنها غير مكررة.

(٩) المآب: من الأُوب وهو الرجوع. انظر: تاج اللغة وصحاح العربية، المسمى الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ٧٦/١، لسان العرب ٢١٨/١.

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره وأصلي وأسلم على رسولنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً إلى يوم الدين.

وبعد.

فإن مخطوط كشف الإشكالات عن بعض الآيات من المخطوطات النفيسة النادرة في علم مشكل القرآن الكريم ومن خلال تحقيق ودراسة هذا المخطوط النفيس فقد خلصت الى النتائج التالية:

١- أن هذا المخطوط من المخطوطات الجديرة بالتحقيق والدراسة لما فيه من حل لأسئلة مهمة مشكلة.

٢- تميز هذا المخطوط بحسن الترتيب والتنظيم حيث صار عليه المؤلف بحسب ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم التي وردت فيها المشكلات.

٣- امتاز هذا المخطوط بإيراد السؤال ثم يعقبه الجواب إلا ما ندر كما في الاشكال الخامس عشر والسادس عشر حيث أوردهما المصنف متتالين وهذا لا بأس به فبين التساؤلين ارتباط لذلك جمع المصنف الحديث بينهما، في مكان واحد.

٤- اشتمل هذا الخطوط على عدد من أمهات مصادر العلوم المختلفة التفسيرية واللغوية والنحوية والبلاغية وغيرها.

٥- إيجاز العبارات ووضوحها في إيراد الأسئلة، وكذا الأمر بالنسبة لأجوبة تلك المشكلات ترد واضحة بعبارات سهلة مفهومة، مع أن ما يتعلق بالمشكلات في بعض الكتب تكون صعبة لغير المتخصص في التفسير وعلومه.

٦- أن لهذا المخطوط علاقة بكتاب العز عبد السلام فوائد في مشكلات القرآن، فكأنها إتمام لما ورد في ذلك الكتاب مما لم يورده الشيخ في كتابه من الأجوبة، ولعله توفى قبل أن يُلحق ما تأخر بما تقدم في ذلك الكتاب إن كانت بعض الأجوبة للعز بن عبد السلام رحمه الله تعالى.

وبعد هذه النتائج التي ظهرت لي من خلال تحقيق ودراسة هذا المخطوط فإن هناك العديد من التوصيات:

١- بذل المزيد من العناية بهذا المخطوط والتحقق من المؤلف الذي أكمل ما بدأ به العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى.

٢- العناية بدراسة علم المشكل إذ هو من العلوم المهمة التي لها علاقة بالقرآن وتفسيره وفهمه، وإزالة ما يعتري الفهم من غموض حول فهم الآية.

٣- حث طلبة العلم على العناية بتحقيق كتب التراث الإسلامي، لإثراء المكتبة الإسلامية إذ لا يزال الكثير منها مخطوطاً.

وبعد فهذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله تعالى أسأل أن يعفو عن الخطأ والزلل، إنه ولي ذلك والقادر عليه والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام

فهرس غريب الألفاظ

فهرس المصطلحات

فهرس الشعر

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	السورة – رقم الآية	الصفحة
١	(مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍۚ)	سورة العنكبوت آيه:٥	٩٢٩
٢	﴿ لَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ٨٢﴾	سورة النساء آيه: ٨	٩٢٠
٣	﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ ١٦١﴾	سورة الأنعام آيه:١٦١	٩٢١
٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ١١﴾	سورة البقرة آية:١١	٩٢٢
٥	﴿وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤﴾	سورة البقرة آية: ٧٤	٩٢٢
٦	﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ ٢﴾	سورة البقرة آية:٢	٩٢٣
٧	﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾	سورة البقرة آية:٥١	٩٢٤
٨	﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾	سورة البقرة آية:٥١	٩٢٤
٩	﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ ٢٦٠﴾	سورة البقرة آية: ٢٦٠	٩٢٥
١٠	﴿ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَٰفِلِينَ ٧٦﴾	سورة الأنعام آية: ٧٦	٩٢٦

١١	﴿هَٰذَا رَبِّيۖ﴾	سورة الأنعام آية:٧٧	٩٢٧
١٢	﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ﴾	سورة النحل آية: ٢٧	٩٢٧
١٣	(إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةَۢ)	سورة التوبة آية:٦٦	٩٢٨
١٤	﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍۚ ﴾	سورة العنكبوت آية: ٥	٩٢٩
١٥	﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣ ﴾	سورة نوح آية:١٣	٩٢٩
١٦	﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ﴾	سورة يونس آية:٥	٩٣٠
١٧	(وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ)	سورة يونس آية: ٣٧	٩٣١
١٨	(وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ)	سورة يونس آية:٨٨	٩٣٣
١٩	(وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ٢٤)	سورة نوح آية:٢٤	٩٣٣
٢٠	(أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ)	سورة هود آية:٣٦	٩٣٣
٢١	(أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ)	سورة النحل آية: ١٧	٩٣٥
٢٢	(يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ)	سورة البقرة آية:١٦٥	٩٣٤

٢٣	(مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ)	سورة الزمر آية:٣	٩٤٠
٢٤	(أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥)	سورة القلم آية:٣٥	٩٤٠
٢٥	(أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ)	سورة النحل آية:١٧	٩٣٤
٢٦	(أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥)	سورة القلم آية:٣٥	٩٣٥
٢٧	(خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ٣)	سورة النحل آية: ٣	٩٣٥
٢٨	(وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦)	سورة النحل آية:١٦	٩٣٥
٢٩	(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ)	سورة فاطر آية: ١٨	٩٣٦
٣٠	(وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ)	سورة العنكبوت آية:١٣	٩٣٦
٣١	(فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ١١)	سورة الكهف آية:١١	٩٣٧
٣٢	(دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ ٠)	سورة يوسف آية:٢٠	٩٣٧
٣٣	(أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ)	سورة البقرة آية: ٢٠٣	٩٣٧
٣٤	(لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۢ)	سورة الأحقاف آية:٣٥	٩٣٨
٣٥	(وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا)	سورة طه آية:٢٤	٩٣٨

٣٦	(وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ)	سوره طه آية: ١٢٧	٩٣٩
٣٧	(فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦)	سورة طه آية ١٢٦	٩٣٩
٣٨	(لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ)	سورة الأنبياء آية:٢٢	٩٤١
٣٩	(أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١)	سورة الأنبياء آية: ٢١	٩٤٠
٤٠	(مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ)	سورة الزمر آية:٣	٩٤٠
٤١	(وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ)	سورة المؤمنون آية:٧١	٩٤٠
٤٢	(هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١)	سورة الأنبياء آية: ٢١	٩٤٠
٤٣	(وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ)	سورة المؤمنون آية: ٧١	٩٤٠
٤٤	(لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ)	سورة الأنبياء آية: ٢٢	٩٤٠
٤٥	(وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ)	سورة الأنبياء آية: ٧٨	٩٤٢
٤٦	(وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ)	سورة الأنبياء آية:٨٧	٩٤٤
٤٧	(لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٢٠١ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٠٢)	سورة الشعراء آية: ٢٠١	٩٤٥
٤٨	وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ)	سورة النساء	٩٤٦

		آية:٩	
٤٩	(وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ٤٤)	سورة الطور آية:٤٤	٩٤٦
٥٠	(رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا...) إلى قوله: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا)	سورة يونس آية:٨٨-٨٩	٩٤٥
٥١	(وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي)	سورة هود آية:٤٥	٩٤٧
٥٢	(وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا)	سورة الأعراف آية:٤	٩٤٧
٥٣	(وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ)	سورة الروم آية:٣٩	٩٤٩
٥٤	(لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا)	سورة البقرة آية:٢٧٣	٩٤٩
٥٥	(يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ)	سورة البقرة آية: ٢٧٦	٩٤٨
٥٦	(لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ)	سورة الزمر آية:٤	٩٥٠
٥٧	(نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ)	سورة المائدة آية:١٨	٩٥٠
٥٨	(لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ)	سورة الأنبياء آية:١٧	٩٥١

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١	لا تسموا العنب الكرم...	٩٤٢
٢	أن ناقة للبراء ﷺ وقعت في حائط..	٩٤٣

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
١	أبو القاسم بن أبي بكر الليثي (السمرقندي)	٩٤٩
٢	أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد (الزمخشري)	٩٣٧
٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد (بن هشام)	٩٣٢
٤	محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (الفاضل الرضى)	٩٤٧
٥	محمد بن محمد بن العمادي (أبو السعود)	٩٤٤

فهرس غريب الألفاظ

م	الكلمة	الصفحة
١	الأرْش	٩٤٣
٢	استقوس	٩٣٠
٣	أعرض	٩٣٨
٤	الافتراء	٩٣٢
٥	الأفلين	٩٢٦
٦	ألبته	٩٤٨
٧	الإيمان	٩٢٥
٨	التبكيت	٩٤١
٩	التشبيه	٩٣٤
١٠	التقدس	٩٢٥
١١	التهكم	٩٤١
١٢	الحذاق	٩٢٧
١٣	حكاية	٩٣١
١٤	دقَّ	٩٣٠
١٥	الرجاء	٩٢٩
١٦	الضنْك	٩٣٨
١٧	العجاج	٩٢٤
١٨	عُكاظ	٩٢٤
١٩	علاوة	٩٤٤
٢٠	العيان	٩٢٥
٢١	الفساد	٩٢٢

٢٢	الكَرِم	٩٤٢
٢٣	الكسف	٩٤٦
٢٤	لبيك	٩٤٧
٢٥	اللّثامُ	٩٢١
٢٦	المآب	٩٥١
٢٧	المشبه والمشبه به	٩٣٤
٢٨	المشكلات	٩٢٠
٢٩	المصدر	٩٣١
٣٠	معلولاً	٩٣٠
٣١	مقت	٩٤٦
٣٢	نفشت	٩٤٢
٣٣	نُكْتَة	٩٢٢

فهرس المصطلحات

م	الكلمة	الصفحة
١	البرهان التمانعي	٩٤١
٢	الحدوث والإمكان	٩٢٧
٣	الربوبية	٩٣٦
٤	قياس الخلف	٩٢٧

فهرس الشعر

م	بيت الشعر	الصفحة
١	أنسيت يوم عكاظ إذ لاقيتني تحت العجاج ولم تشق غباري	٩٢٤
٢	أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري	٩٢٤

فهرس المصادر والمراجع

الاتقان في علوم القرآن: للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: فواز أحمد زمرلي، (ط٢)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، دار الكتاب العربي–بيروت.

الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي، (ط١١)، ١٩٩٥م، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان.

البداية والنهاية: لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المتوفي سنة ٧٧٤هـ، وثقه وقابل مخطوطاته الشيخ: علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وضع حواشيه د.أحمد أبو ملحم وآخرون، (ط٢)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، دار الكتب العلمية–بيروت، لبنان.

البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المتوفى سنة ٧٤٩هـ، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م، المكتبة العصرية–صيدا، بيروت.

التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم، المتوفى سنة ٨١٥هـ، تحقيق الدكتور: ضاحي عبد الباقي محمد، (ط١)، دار الغرب الإسلامي–بيروت.

التسهيل لعلوم التنزيل: للإمام العلامة الشيخ: محمد بن أحمد بن جزي الكليبي الغرناطي الأندلسي، (ت٧٩٢ع)، دار الفكر.

الدرر السنية، موسوعة اللغة العربية/ تراجم اللغويين الباب السابع، تراجم القرن السابع dorar.net

الفتاوى الحديثية: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) (ط،ت بدون)، دار الفكر.

الفتوحات الإلهية توضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: المسمى (تفسير الجمل): للإمام سليمان بن عمر العجيلي، الشافعي الشهير بالجمل، (ت١٢٠٤هـ)، ضبطه

وصححه وخرج آياته: إبراهيم شمس الدين، (ط١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

القاموس المحيط: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، ضبط وتوثيق: يوسق الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، دار الفكر-بيروت، لبنان.

الكافي في فقه أهل المدينة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق محمد محمد الموريتاني، (ط٢)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، مكتبة الرياض الحديثة-الرياض، المملكة العربية السعودية.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المكتبة التجارية-مصطفى أحمد الباز.

المصباح المنير: تأليف العلامة أحمد بن علي الفيومي المقري، المتوفي سنة ٧٧٠هـ، تحقيق الأستاذ يوسف الشيخ محمد، (ط٢)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، شركة أبناء شريف الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، المطبعة العصرية-بيروت، صيدا.

المعجزة الكبرى للقرآن: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.

المعجزة الكبرى: محمد بن أحمد أبو زهرة.

المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: محمد التونجي، (ط١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

المغني: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، (ط١)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، المكتبة الإسلامية.

المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة–بيروت، لبنان.

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني.

الموسوعة القرآنية موسوعة شاملة للقرآن وعلومه Quran pedia.net

المؤلفات في مشكل القرآن الكريم ومناهجها، رسالة دكتوراة، أ.د عبد الرحمن بن سند الرحيلي، (ط١)، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م، مكتبة سطور البحث العلمي–المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د.عبد المعطي أمين ولعجي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية–بيروت، لبنان.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٦٨هـ، تحقيق وتعليق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، قدمة وقرظه: الدكتور عبد الحي الفرماوي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار الكتب العلمية–بيروت، لبنان.

باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي (ت بعد ٥٥٣هـ)، المحقق: رسالة علمية د.سعاد بنت صالح بابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية–لبنان، صيدا.

بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب: لعلي بن عثمان بن مصطفى المارديني "ابن التركماني" المتوفى سنة ٧٥٠هـ، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تذكرة الأريب في تفسير الغريب: للإمام أبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: حسين البواب، (ط١)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، مكتبة المعارف- الرياض، المملكة العربية السعودية.

تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، المتوفى سنة ٧٤٥هـ، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل):لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦) حققه وخرج أحاديثه محمد بن عبد الله النمر وآخرون، (ط١)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، دار طيبة للنشر والتوزيع-الرياض.

تفسير البيضاوي المسمى "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للإمام القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت٧٩١هـ) وبهامشه حاشية العلامة أبي الفضل القرشي الصديقي المشهور بالكازروني، حققه وبيّن الأحاديث الموضوعة والضعيف والاسرائيليات: الشيخ عبد القادر عرفان الحساحسونة ، ١٤١٦/١٩٩٦م، دار الفكر-بيروت، لبنان.

تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل) لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، المتوفى سنة ٧٢٥هـ، وبهامش تفسير البغوي، المتوفى سنة ٥١٦هـ، (ط بدون)، ١٣٩٩هـ/١٩٩٧م، دار الفكر.

تفسير السمرقندي المسمى "بحر العلوم": لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (ت٣٧٥) تحقيق وتعليق الشيخ: علي بن محمد معوض وآخرون، (ط١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

تفسير القرآن العزيز المسمى: (تفسير عبد الرزاق)، للإمام أبي بكر بن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١هـ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

د.عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١)، ١٤١١هـ/١٩٩١م، دار المعرفة-بيروت، لبنان.

تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، (ط١)، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، مكتبة النور العلمية-بيروت.

تفسير القرآن للإمام سلطان العلماء العز بن عبد السلام "اختصار النكت والعيون للماوردي" تحقيق وتعليق عبد الله بن إبراهيم الوهيبي، (ط١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

تفسير المشكل من غريب القرآن: للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ، تحقيق د. علي حسين البواب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، مكتبة المعارف-الرياض، المملكة العربية السعودية.

تفسير النسفي: للإمام عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، دار الكتاب العربي-بيروت، لبنان.

تفسير مجاهد لأبي الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي، المتوفى سنة (١٠٤هـ)، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي، (ط١)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

تنوير المقياس في تفسير ابن عباس بهامش القرآن الكريم: لمجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، (ط١)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١)، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، دار إحياء الكتب العربية-عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

دراسات لأسلوب القرآن، محمد عظيمة، (ت١٤٠٤هـ)، تصدير محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة. المكتبة الشاملة shamel.ws

ديوان النابغة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، (١٨ق هـ-٦٠٥م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف-القاهرة.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للعلامة أبي الفضل شهاب الدين، السيد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار الفكر-بيروت، لبنان.

زاد المسير في علم التفسير: للإمام أبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: أحمد شمس الدين، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٨٨م، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

سنن أبي داود: للحافظ أبي داود سليمان الأشعث السجستاني، (ت٢٧٥)، وبهامشه مختارات من كتاب معالم السنن للخطابي، تحقيق: صدقي محمد جميل، إشراف مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار الفكر-بيروت، لبنان.

سير أعلام النبلاء: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، حققه وضبط نصه وعلق عليه د.بشار عواد معروف، (ط١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان.

شرح الأصبهانية لشيخ الإسلام ابن تيمية، موقع الكتب الإسلامية الشبكة العنكبوتية.

شرح الرضي علي الكافية للفاضل الرضي محمد بن الحسن الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، (ط٣)، ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية-بيروت.

شرح الرضي علي الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ١٣٤٨هـ/١٩٧٨م، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية-جامعة قاريوس.

شرح العقيدة الطحاوية: لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت٧٢٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (ط١٠)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان.

شرح العقيدة الطحاوية، للعلامة ابن أبي العز الحنفي، حققها وراجعها جماعة من العلماء، خرج أحاديثها محمد ناصر الألباني، (ط٩)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، المكتب الإسلامي-بيروت.

شرح العقيدة الواسطية: محمد بن خليل هراس (١٣٩٥هـ)، ضبط نصه وخرج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، (ط٣)، ١٤١٥هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع-الخبر، المملكة العربية السعودية.

شرح ألفية ابن مالك: أحمد بن مساعد الحازمي، المكتبة الشاملة.
Book.httsp://-maktaba.org

شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسين الرضي الاستراباذي، شرح شواهده عبد القادر البغدادي، تحقيق وضبط غريبيهما وشرح مبهمهما محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة-بيروت.

صحيح البخاري المسمى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بنن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) رقمّت كتبه وأبوابه وفقاً للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف، وضع فهارسه: محمد نزلر تميم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم-بيروت.

صحيح سنن أبي داود: لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، مكتبة المعارف-الرياض، المملكة العربية السعودية.

صحيح مسلم: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، (ط١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، لبنان.

صحيح مسند أبي داود: لمحمد ناصر الدين الألباني، (ط١)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، مكتبة المعارف-الرياض، المملكة العربية السعودية.

علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني" المكتبة الشاملة shamela، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع-مؤسسة هنداوي، الشبكة العنكبوتية. *book shttps://www.hidawi.org*

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم)، للشيخ أحمد بن يوسف المعروف بـ السمين الحلبي، حققه وعلق عليه د.محمد التونجي، (ط١) ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، عالم الكتب-بيروت.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي.

فوات الوفيات محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت٧٤٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (ط١)، ١٩٧٣-١٩٧٤م، دار صادر-بيروت.

فوائد في مشكل القرآن: لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ) تحقيق: د.سيد رضوان علي الندوي، (ط٢)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية.

كشف الظنون: لمصطفى بن عبد الله، الشهير بـ حاجي خليفة، وبكاتب حلبي (ت١٠٦٧هـ)، عني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين وآخرون، ١٣٦٠هـ/١٩٤٣م، وكالة المعارف-إسطنبول.

كشف المعاني في المتشابه، شيخ الإسلام ابن جماعة، المتوفى سنة ٧٣٣هـ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، دار الشريف للنشر والتوزيع-الرياض، المملكة العربية السعودية.

مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف د. عبد الله عبد المحسن التركي، (ط١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة.

مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط، مؤسسة قرطبة- القاهرة.

مشكل القرآن الكريم: بحث حول استشكال المفسرين لآيات القرآن الكريم، أسبابه وأنواعه وطرق دفعه: عبد الله بن حمد المنصور، (ط٣)، ١٤٣٩هـ، دار ابن الجوزي- الدمام، الرياض، بيروت، القاهرة.

معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) شرح وتحقيق: د.عبد الجليل عبده سلبي، (ط١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، عالم الكتب-بيروت.

معاني القرآن: لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء، (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ علي النجدي،(ط،ت)، دار السرور- بيروت، لبنان.

معجم البلدان: للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، (ط١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، دار إحياء التراث العربي-بيروت، لبنان.

معجم التعريفات (قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة)، للعلامة: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة-القاهرة.

معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض، (ط٣)، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، دراسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر-بيروت، لبنان.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين المصري الأنصاري، حققه: أ.د فخر الدين قباوة، (ط٦)، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث- إسطنبول- تركيا، دمشق-سوريا، بيروت-لبنان.

منهج المتكلمين في إثبات وجود رب العالمين ومقدماتها، الليث صالح عتوم، المفتي محمد أمين، الشبكة العنكبوتية عالية alifaa.jo

وفيات الأعيان وأنباء أبناء زمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق د. إحسان عباس، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار صادر –بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية.	٨٩١
الملخص باللغة الإنجليزية.	٨٩٣
المقدمة.	٨٩٤
القسم الأول: قسم الدراسة	٩٠٢
الفصل الأول: حياة المؤلف العز بن عبد السلام	٩٠٣
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ومولده	٩٠٣
المبحث الثاني: حياة المؤلف، وفيه أربعة مطالب	٩٠٣
المطلب الأول: عصر المؤلف.	٩٠٣
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	٩٠٤
المطلب الثالث: عقيدته.	٩٠٥
المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته.	٩٠٥
الفصل الثاني: الدراسة العامة للمخطوط	٩١٠
المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط توثيقه ونسبته لمؤلفه.	٩١٠
المبحث الثاني: وصف نسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق.	٩١٢
المبحث الثالث: منهج الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه كشف الإشكال.	٩١٦
المبحث الرابع: مصادر الإمام العز بن عبد السّلام في كتابه.	٩١٨
القسم الثاني: قسم التحقيق	٩١٩
الإشكال الأول	٩٢٢
الإشكال الثاني	٩٢٤
الإشكال الثالث	٩٢٥
الإشكال الرابع	٩٢٦

الإشكال الخامس	٩٢٨
الإشكال السادس	٩٣٠
الإشكال السابع	٩٣١
الإشكال الثامن	٩٣٣
الإشكال التاسع	٩٣٤
الإشكال العاشر	٩٣٦
الإشكال الحادي عشر	٩٣٧
الإشكال الثاني عشر	٩٣٨
الإشكال الثالث عشر	٩٤٠
الإشكال الرابع عشر، الإشكال الخامس عشر	٩٤٢
الإشكال السادس عشر	٩٤٥
الإشكال السابع عشر	٩٤٨
الإشكال الثامن عشر	٩٥٠
الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات	٩٥٢
الفهارس العلمية أولًا: فهرس الآيات القرآنية.	٩٥٥
ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية.	٩٦٠
ثالثًا: فهرس الاعلام.	٩٦٠
رابعًا: فهرس غريب الألفاظ.	٩٦١
خامسًا: فهرس المصطلحات.	٩٦٣
سادسًا: فهرس الشعر	٩٦٣
سابعًا: فهرس المصادر والمراجع.	٩٦٤
ثامنا: فهرس الموضوعات	٩٧٤